

أساليب الإقناع في البرامج الحوارية التلفزيونية
إزاء المشكلات الاجتماعية العراقية
دراسة تحليلية لبرنامج مع رفيق الحافظ في قناة I NEWS الفضائية

أ.م.د. إياد هلال حمادي

ayadh5623@gmail.com

جامعة الأنبار - كلية الآداب - قسم الإعلام

الملخص:-

تناول البحث أساليب الإقناع في البرامج الحوارية التلفزيونية إزاء المشكلات الاجتماعية العراقية - دراسة تحليلية لبرنامج مع رفيق الحافظ في قناة I News الفضائية، إذ تتبلور مشكلة البحث بطرح تساؤل رئيس محدد مفاده: (ما أساليب الإقناع التي وظفها برنامج مع رفيق الحافظ في قناة I News الفضائية ضمن الرسالة الاعلامية عند تصديده للمشكلات الاجتماعية في العراق؟).

وتنبثق من هذا التساؤل مجموعة من التساؤلات الفرعية التي تغطي جوانب البحث كافة، وجاء البحث ليحقق مجموعة من الاهداف ابرزها: معرفة أساليب الإقناع التي وظفها برنامج مع رفيق الحافظ في قناة I News الفضائية عند تصديده للمشكلات الاجتماعية، فضلاً عن تحديد الموضوعات الرئيسة للمشكلات الاجتماعية التي عرضها برنامج مع رفيق الحافظ في قناة I News الفضائية، وتشخيص الاستمالات الإقناعية التي وظفت ضمن الرسالة الاعلامية في برنامج مع رفيق الحافظ، والاستدلال على ابعاد المسؤولية الاجتماعية وفق متغيري القيم المهنية والاداء الاعلامي لمضامين برنامج مع رفيق الحافظ .

ويعد هذا البحث من البحوث الوصفية التي تقوم على وصف الظاهرة محل البحث وصفاً دقيقاً وتحديد عناصرها والعلاقات التي تربط بينها وبين الظواهر الاخرى، واستخدم الباحث المنهج المسحي بشقيه الوصفي والتحليلي .

واعتمد البحث على تصميم استمارة تحليل المضمون كأداة رئيسة، وتحدد مجتمع البحث بالمادة الاعلامية التي عرضها برنامج مع رفيق الحافظ، والتي وظف من خلالها

أساليب الاقناع لمعالجة المشكلات الاجتماعية في العراق، أما بالنسبة لعينة البحث فقد وقع اختيار الباحث على العينة (العمدية او التحكمية) بواقع (٣٦) حلقة تم اخضاعها للتحليل من اجمالي (١٤٤) حلقة ضمن المدة الزمنية المحددة للبحث من (٢٠٢٣/١/١) لغاية ٢٠٢٣/١٢/١٨.

وتوصل الباحث إلى عدد من النتائج ابرزها : بالنسبة لفئة الموضوعات الرئيسة للمشكلات الاجتماعية التي عرضها برنامج مع رفيق الحافظ في قناة I News الفضائية، تصدرت المرتبة الاولى فئة (العنف ضد النساء) بواقع (١٨) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (٢٨,٥٧٪)، بينما حازت على الترتيب الثاني فئة (خلافات زوجية) بواقع (١٣) تكراراً ونسبة مئوية بلغت (٢٠,٦٥٪)، وحازت على الترتيب الثالث فئة (ضحايا التفكك الاسري) بواقع (١١) تكراراً ونسبة مئوية بلغت (١٧,٤٦٪)، بينما جاءت بالترتيب الرابع فئة (جرائم تحت نظر القانون) بواقع (١٠) تكرارات وبنسبة مئوية بلغت (١٥,٨٧٪)، بينما حازت على الترتيب الخامس فئة (الطلاق : الاسباب والمؤشرات) بواقع (٨) تكرارات وبنسبة مئوية بلغت (١٢,٧٠٪)، وفي الترتيب الاخير جاءت فئة (قانون مؤسسة الشهداء) بواقع (٣) تكرارات وبنسبة مئوية بلغت (٤,٧٥٪) .

الكلمات المفتاحية: أساليب الاقناع - البرامج الحوارية - برنامج مع رفيق الحافظ - قناة I News الفضائية .



Persuasive Techniques in Televised Talk Shows Regarding Iraqi Social Issues

An Analytical Study of the Program "With Rafif Al-Hafidh" on I NEWS Satellite Channel

Asst. Prof. Dr. Ayad Hilal Hammadi

University of Anbar - College of Arts - Department of Media

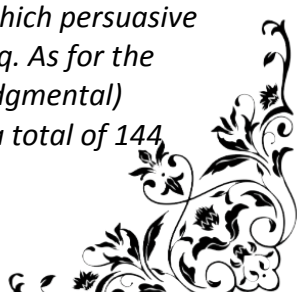
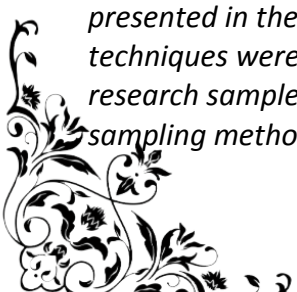
Abstract:-

This study examines the persuasive techniques employed in televised talk shows in addressing Iraqi social issues, through an analytical study of the program "With Rafif Al-Hafidh" on I News satellite channel. The research problem is framed through the central question: "What persuasive techniques did the program 'With Rafif Al-Hafidh' on I News utilize within its media message when tackling social issues in Iraq?"

From this main question, several sub-questions emerge, covering various aspects of the research. The study aims to achieve several key objectives, most notably: identifying the persuasive methods used by the program "With Rafif Al-Hafidh" on I News in addressing social issues; determining the main themes of the social problems presented in the program; diagnosing the persuasive appeals employed within the media message; and inferring the dimensions of social responsibility in light of the two variables—professional values and media performance—within the content of the program "With Rafif Al-Hafidh".

This research is classified as a descriptive study, aiming to provide an accurate depiction of the phenomenon under investigation, identify its components, and explore the relationships between these components and other related phenomena. The researcher employed the survey methodology in both its descriptive and analytical forms.

The study relied on the design of a content analysis form as the primary research tool. The research population was defined as the media content presented in the program "With Rafif Al-Hafidh," through which persuasive techniques were employed to address social problems in Iraq. As for the research sample, the researcher adopted a purposive (or judgmental) sampling method, selecting 36 episodes for analysis out of a total of 144



episodes broadcast within the specified research period, from January 1, 2023, to December 18, 2023.

The researcher arrived at a number of key findings, most notably the following: Regarding the category of main topics related to social issues addressed in the program "With Rafif Al-Hafidh" on I News satellite channel, the category "Violence against women" ranked first, with 18 occurrences, representing 28.57%. The second place was occupied by the category "Marital disputes" with 13 occurrences (20.65%), followed by "Victims of family disintegration" in third place with 11 occurrences (17.46%). The category "Crimes under legal oversight" came in fourth with 10 occurrences (15.87%), while "Divorce: Causes and Indicators" ranked fifth with 8 occurrences (12.70%). Lastly, the category "Martyrs Foundation Law" ranked sixth with 3 occurrences, accounting for 4.75%.

Keywords: : Persuasive Techniques – Talk Shows – With Rafif Al-Hafidh Program – I News Satellite Channel.

المقدمة

تستخدم البرامج الحوارية التلفزيونية العديد من الأساليب الإقناعية ضمن الرسالة الإعلامية ، مما يوفر مرونة الاختيار حسب طبيعة المضمون والجمهور المستهدف ، وعليه فإن اكتمال الرسالة الإقناعية لن يتوقف على تضمينها حججاً وبراهين عقلية مقنعة، وشحنها باستمالات عاطفية مثيرة للحوافز والحاجات، وإنما يتطلب المضمون المعباء بهذه العناصر أساليب مناسبة له ومختارة حسب طبيعة الجمهور وتركيبه ، وعلى هذا الاختيار يتوقف اكتمال بناء الرسالة الإقناعية الرامية إلى تحقيق أهدافها .

ويعمل الأسلوب على اضافة الظروف المحسوبة إلى الفكرة التي تقوم عليها جهود الإقناع لغرض خلق التأثير المفترض تحقيقه، إذ يمثل الأسلوب طرائق للتعبير عن الفكرة أو الموضوع لأجل خلق التأثير في قنوات المشاهد المتلقي وقيادته باتجاه تبني أفكار واتجاهات وسلوكيات معينة بأساليب تتمتع بقدره على خلق رد فعل مقصود لدى المشاهد المتلقي عن طريق التأثير العاطفي والمعرفي بعيداً عن الإكراه لتقبل فكرة الموضوع الذي يتصدى للقضايا الاجتماعية في العراق التي تطرحها مقدمة البرنامج وايصال المعلومات والحقائق إلى المشاهد المتلقي بأساليب سلسلة وقرينة من احتياجاته وعرض جوانب الموضوع المراد معالجته بطرق قرينة من هموم الناس وحتهم على المزيد من التفكير في الموضوع ، إذ تحاول البرامج الحوارية التلفزيونية تحقيق أهدافها فن خلال تقديم تقييم اخلاقي للقضية المثارة للنقاش والوقوف على اسبابها وتقديم الحلول عن طريق الحوار وعرض وجهات النظر المختلفة وكل ذلك يتوقف على طريقة عرض مضمون الرسالة الإقناعية اتي يطرحها مقدم البرنامج الحوارى وشخصيته ومهاراته وقدراته اتي يتوقف عليها توظيف الأسلوب الإقناعي في المضمون ودرجة ثقة الجمهور فيه .

المبحث الأول / منهجية البحث

أولاً / مشكلة البحث :

تعرف مشكلة البحث بأنها " موقف غامض يحيد يواجهه الباحث ويحتاج إلى حل، إذ يتولد لدى الباحث الرغبة في الكشف عن هذا الغموض وإزالته عنه وإيجاد تفسيرات له".^(١) وهذه التفسيرات لا تتحقق إلا بالتصدي للمشكلة والغوص في حشيتها وتفكيكها ثم إعادة تركيبها ، ودراسة عناصرها ، وتحليل اسبابها ويسعى الباحث إلى إيجاد اجابات شافية ووافية لها.^(٢) .

ومن هذا المنطلق تولد لدى الباحث إحساس بأن أساليب الإقناع في البرامج الحوارية التلفزيونية يمكن اعتبارها احد العوامل التي تؤثر على تشكيل النسق القيمي للمجتمع العراقي (وبخاصة برنامج " مع رفيق الحافظ الحافظ " الذي تعرضه قناة INews الفضائية والتي قامت بتوظيف تلك الأساليب الإقناعية لضمان التأثير على المشاهد المتلقي ، وتبلور مشكلة بحثنا الحالي بطرح تساؤل رئيس محدد هو (ما أساليب الأتقناع التي وظفها برنامج مع رفيق الحافظ في قناة INews الفضائية ضمن الرسالة الاعلامية عند تصديده للمشكلات الاجتماعية في العراق ؟) ومن هذا التساؤل تنفرع عدة اسئلة يمكن ايجازها على النحو الآتي :

- ١- ما ابرز الموضوعات الرئيسة للمشكلات الاجتماعية التي عرضها برنامج مع رفيق الحافظ في قناة INews الفضائية .
- ٢- ما الاستمالات الإقناعية التي وظفتها الرسالة الإعلامية في برنامج مع رفيق الحافظ ؟
- ٣- ما ابعاد المسؤولية الاجتماعية وفق متغيري القيم المهنية والأداء الإعلامي لمقدمة برنامج مع رفيق الحافظ ؟

(١) ابو عقيل ، أ. (٢٠٢٠) . البحث العلمي - مناهجه- تعميمه - اساليبه الاحصائية. الاردن : دار الايام للنشر والتوزيع ، ص ٣٥ .

(٢) المشهداني ، س. (٢٠٢٤) . منهجية البحث الاعلامي - دليل الباحث لكتابة الرسائل الجامعية . ط ٢ ، الإمارات العربية المتحدة والجمهورية اللبنانية : دار الكتاب الجامعي ، ص ٧٩ .

٤- ما أبرز أساليب المعالجات الصورية المصاحبة لعرض المادة الإعلامية في برنامج مع رفيف الحافظ ؟

٥- ما الفنون التحريرية التلفزيونية المصاحبة لعرض المشكلات الاجتماعية في برنامج مع رفين الحافظ ؟

ثانياً / أهمية البحث :

١- الأهمية العلمية : يمكن لهذا البحث ونتائجه أن يسهم في رفد التراث العلمي ، وإغناء المعرفة العلمية المتخصصة في هذا المجال ، كما يمكن ان تكون نتائج البحث منطلقاً لباحثين آخرين للتعلم في دراسة موضوع البحث من زوايا مختلفة .

٢- الأهمية الموضوعية : تؤدي البرامج التلفزيونية العديد من الوظائف الإعلامية من خلال توضيح فكرة أو ظاهرة في المجتمع وتقييمها، مما يؤدي إلى التعلم في فهم القضايا المثارة للنقاش وشرح المواقف الغامضة وكشف بعض الحقائق وإعطاء المعلومات حول موضوعات مختلفة تهتم شريحة كبيرة في المجتمع وتزويده بالمعلومات التي تزيد من مداركه وخبراته في الشؤون المختلفة للحياة ، إذ تساعد البرامج الحوارية على رسم الصورة الذهنية عن الأشخاص والقضايا التي يتم التطرق إليها من خلال البرامج الحوارية التلفزيونية .

٣- الأهمية الاجتماعية : يشهد المجتمع العراقي الكثير من المشكلات الاجتماعية وهي في تزايد ملحوظ، إذ أخذت صور متعددة مثل العنف ضد النساء و الخلافات الزوجية التي نتج عنها ضحايا التفكك الأسري ولذلك شهد العراق العديد من الجرائم التي تتنافى مع القيم الانسانية والعادات والاعراف العراقية الأصلية وكذلك شهد العراق ارتفاع نسب الطلاق ، ومما تقدم ذكره فأن برنامج مع رفيف الحافظ يسلط الضوء على هذه المشكلات الاجتماعية ومناقشتها مع أصحاب الشأن من خلال استضافتهم في البرنامج وكذلك اهتم البرامج باستضافة العديد من المتخصصين في الجوانب الاجتماعية والقانونية لتوضح ابعاد المشكلات الاجتماعية والاسباب التي ادت لوقوعها مع اقتراح

سبل العلاج ووضع تقييم اخلافي لكل ما يحدث داخل المجتمع العراقي
بالاعتماد على العديد من الأساليب والاستمالات الإقناعية التي تخاطب عقل
ومشاعر المشاهد المتلقي .

ثالثاً / اهداف البحث :

- ١- معرفة أساليب الأقناع التي وظفها برنامج مع رفيف الحافظ في قناة INews الفضائية عند تصدية للمشكلات الاجتماعية .
- ٢- تحديد الموضوعات الرئيسة للمشكلات الاجتماعية التي عرضها برنامج مع رفيف الحافظ في قناة INews الفضائية
- ٣- تشخيص الاستمالات الإقناعية التي وظفت ضمن الرسالة الإعلامية في برنامج مع رفيف الحافظ.
- ٤- الاستدلال على ابعاد المسؤولية الاجتماعية وفق متغيري القيم المهنية والإداء الاعلامي لمقدمة برنامج مع رفيف الحافظ.
- ٥- التعرف على أساليب المعالجات الصورية المصاحبة لعرض المادة الإعلامية في برنامج مع رفيف الحافظ.
- ٦- تشخيص الفنون التحريرية التلفزيونية المصاحبة لعرض المشكلات الاجتماعية في برنامج مع رفيف الحافظ .

رابعاً / الاجراءات المنهجية للبحث

- ١- نوع البحث ومنهجه :

ينتمي هذا البحث إلى نوع البحوث الوصفية التي تهدف إلى دراسة الأوضاع الراهنة للظواهر من حيث خصائصها وأشكالها وعلاقاتها ومتغيراتها ، إذ تعرف البحوث الوصفية بأنها "تلك البحوث التي تستهدف وصف موضوع معين كما هو في الواقع من حيث

الخصائص العامة والتفصيلية للموضوع بما فيه من متغيرات وعناصر وعلاقات ومؤثرات وذلك باستخدام المنهج العلمي في كافة إجراءات البحث^(١).

وقد استخدم الباحث المنهج المسحي الذي يعد من ابرز المناهج المستخدمة في مجال الدراسات الإعلامية لا سيما الدراسات الوصفية ويتطلب هذا المنهج ((جهداً علمياً منظماً للحصول على بيانات وأوصاف عن الظاهرة التي تخضع للدراسة ، بهدف تكوين قاعدة بيانات اساسية من المعلومات المطلوبة))^(٢).

٢- مجتمع البحث وعينة :

تعد قناة INews الفضائية مجالاً عاماً للبحث ، بينما تعد المادة الإعلامية التي عرضها برنامج مع رفيف الحافظ والتي وظف من خلالها أساليب الاقناع لمعالجة المشكلات الاجتماعية في العراق هي المجتمع الأصلي للبحث

اما بالنسبة لعينة البحث، فقد وقع اختيار الباحث على العينة العمدية او التحكمية وهي التي تتم عن طريق الاختيار العمدى أو التحكمي ، اي الاختيار المقصود من جانب الباحث لعدد من وحدات المعانية يرى الباحث طبقاً لمعرفته التامة بمجتمع البحث انها تمثل المجتمع الاصلي تمثيلاً صحيحاً ذلك في حالة الاقتصار على العينة العمدية او التحكمية فقط (حسين ، ١٩٩٥ ، ص ٣٠٢)^(٣).

حيث اتبع الباحث عدة إجراءات لسحب العينة يمكن توضيحها على النحو الاتي :

أ- قام الباحث بأجراء الدراسة التحليلية عن أساليب الاقناع في برنامج مع رفيف الحافظ ازاء المشكلات الاجتماعية خلال الفترة الممتدة من ٢٠٢٣/١/١ لغاية ٢٠٢٣/١٢/١٨.

(١) عبد العزيز ، ب . (٢٠١١) . مناهج البحث الإعلامي الاصول النظرية ومهارات التطبيق . القاهرة : دار الكتاب الحديث ، ص ٥٦ .

(٢) الدناني ، ع . ، وهاشم ، أ . (٢٠١٦) . مناهج بحوث الاتصال الحديثة . عمان: دار حنين للنشر والتوزيع ، ص ٧٠ .

(٣) حسين ، س . (١٩٩٦) . تحليل المضمون - تعريفاته - مفاهيم ، ط ٣ ، القاهرة: عالم الكتب ، ص ٣٠٢ .

ب- اختار الباحث (٩) اشهر من هذا المجال الزمني عرض خلالها برنامج مع رفيف المحافظ حلقات تناولت المشكلات الاجتماعية في العراق تناولاً متعمقاً مكثفاً بالمقارنة ببقية الفترة الزمنية المذكورة.

ت- البرنامج موضع التحليل يعرض (٤) حلقات خلال الاسبوع أي ما يساوي (١٦) حلقة خلال الشهر الواحد وعند ضرب (٩) اشهر في (١٦) حلقة يكون إجمالي عدد الحلقات (١٤٤) حلقة تناولت المشكلات الاجتماعية في العراق .

ث- قام الباحث بتحديد حجم العينة المطلوبة بنسبة ٢٥٪ ، وبواقع ٣٦ حلقة تم اخضاعها للدراسة التحليلية وكما موضح في ادناه : $100 \times 144 \div 36 = 25\%$

ج- إجمالي الحلقات التي تم تحليلها (٣٦) حلقة وكما موضح في ادناه :

ت	تاريخ عرض الحلقات	ت	تاريخ عرض الحلقات
١	٢٠٢٣/١/٢٢	١٩	٢٠٢٣/٤/١٧
٢	٢٠٢٣/١/٢٣	٢٠	٢٠٢٣/٤/٣٠
٣	٢٠٢٣/١/٢٤	٢١	٢٠٢٣/٥/٢
٤	٢٠٢٣/١/٢٥	٢٢	٢٠٢٣/٥/٦
٥	٢٠٢٣/١/٢٨	٢٣	٢٠٢٣/٥/١٣
٦	٢٠٢٣/٢/٧	٢٤	٢٠٢٣/٥/٢٠
٧	٢٠٢٣/٢/٩	٢٥	٢٠٢٣/٦/١٩
٨	٢٠٢٣/٢/١٤	٢٦	٢٠٢٣/٧/٦
٩	٢٠٢٣/٢/١٩	٢٧	٢٠٢٣/٧/٢٣
١٠	٢٠٢٣/٢/٢١	٢٨	٢٠٢٣/٩/٢٥
١١	٢٠٢٣/٢/٢٥	٢٩	٢٠٢٣/١٢/٢
١٢	٢٠٢٣/٢/٢٧	٣٠	٢٠٢٣/١٢/٤

٢٠٢٣/١٢/٥	٣١	٢٠٢٣/٣/٥	١٣
٢٠٢٣/١٢/١٠	٣٢	٢٠٢٣/٣/١٢	١٤
٢٠٢٣/١٢/٢٢	٣٣	٢٠٢٣/٣/١٣	١٥
٢٠٢٣/١٢/٢٣	٣٤	٢٠٢٣/٣/٢٠	١٦
٢٠٢٣/١٢/٢٤	٣٥	٢٠٢٣/٣/٣٠	١٧
٢٠٢٣/١٢/٢٦	٣٦	٢٠٢٣/٤/٩	١٨

٣- أداة جمع البيانات :

قام الباحث بتصميم استمارة تحليل المضمون كأداة لجمع المعلومات والبيانات الأساسية وتصنيفها وتبويبها إلى وصف المضمون الصريح للمحتوى الظاهر في المادة الإعلامية التي عرضها برنامج مع رفيق الحافظ بطريقة كمية ، وكذلك قام الباحث بتحليل كفي لجميع الحلقات التي تم اخضاعها للدراسة وذلك لإعطاء دلالة على كيفية معالجة المشكلات الاجتماعية في العراق ومدى قدرت البرنامج على تشخيصها ووضع تقييم اخلاقي لهذه المشكلات من خلال تشخيص اسباب المشكلات والحلول التي يقترحها البرنامج من خلال توعية الجمهور المستهدف في بناء قرارات سليمة واستمالته عبر أساليب منطقية عقلانية وعاطفية لخلق استجابة تنسجم مع اهداف البرنامج .

٤- تحديد وحدات التحليل :

اعتمد الباحث على (الوحدة الطبيعية للمادة الاعلامية) والتي يقصد بها الوحدة الإعلامية المتكاملة المستخدمة في تحليل مضمون برنامج مع رفيق الحافظ المتمثلة بوحدة موضوع (المشكلات الاجتماعية)، باعتبارها انسب الوحدات التي تتلاءم مع طبيعة المشكلة البحثية وأهدافها، ومن امثلتها الفنون التحريرية التلفزيونية التي اعتمدها الباحث ضمن مشكلة البحث وأساليب المعالجة الصورية إلى اخر التصنيفات المختلفة التي قام الباحث بأعدادها طبقاً لخطة التحليل.

وكذلك اعتمد الباحث على (وحدة الموضوع أو الفكرة) التي تعتبر إحدى الدعامات الأساسية في تحليل المواد الإعلامية وهذه الوحدة عبارة عن جملة أو عبارة تتضمن الفكرة أي يدور حولها موضوع التحليل^(١).

٥- تحديد فئات التحليل :

تتمثل فئات التحليل من مجموعة من التصنيفات التي يقوم الباحث بأعدادها على وفق نوعية المضمون ومحتواه ، وكذلك هدف التحليل من أجل استخدامها في وصف هذا المضمون وتصنيفه بنسبة تتسم بالموضوعية والشمول من أجل استخراج النتائج بأسلوب سهل (الدليمي، ٢٠٠٤ ، ص ١٠٣)^(٢).

وقد قام الباحث بتقسيم فئات التحليل على النحو الآتي :

المحور الأول / (فئات المضمون ماذا قيل ؟)

١- الفئات الرئيسة لموضوعات المشكلات الاجتماعية التي عرضها برنامج مع رفيف الحافظ في قناة I/News / الفضائية وقد بلغ مجموعها (٦٣) تكراراً وكما موضوع في ادناه :

أ- العنف ضد النساء : ركزت هذه الفئة الرئيسة على صور العنف ضد النساء في المجتمع العراقي ، إذ اخذت عدة أشكال من العنف الجسدي والنفسي بطريقة مباشرة أو غير مباشرة من خلال التهديد أو الاكراه أو الاستغلال أو العقاب أو أية وسيلة أخرى يتم استخدامها من قبل الزوج ، حيث بلغ مجموعها (١٨) تكراراً وتفرعت عنها الفئات الآتية :

- تعنيف النساء بالحرق حتى الموت بواقع (٧) تكراراً.
- تعنيف النساء بالضرب المبرح بواقع (٥) تكراراً.
- تعنيف النساء بالإتجار والبغاء القسري بواقع (٣) تكراراً.

(١) حسين ، ١٩٩٥ ، مرجع سابق ، ص ٢٦٠-٢٦٢ .

(٢) الدليمي ، ح. (٢٠٠٤) . أساسيات البحث المنهجي . بغداد : شركة الحضارة للطباعة والنشر ، ص ١٠٣ .

- تعنيف النساء بالتهديد والوعيد بواقع (٣) تكراراً .

ب- خلافات زوجية : ركزت هذه الفئة الرئيسة على المشاكل بين الزوجين التي اخذت ابعاداً خطيرة تنج عنها ضحايا مثل الاهل او الاخوان او الاطفال ، إذ بلغ مجموعها (١٣) تكراراً ، حيث تفرع عنها ما يلي :

- مشاكل زوجية ودعاوى كيدية بواقع (٧) تكراراً .

- اتهامات لأسقاط الحضانة عن الأم بواقع (٤) تكراراً .

- الخيانة الزوجية بواقع (٢) تكراراً

ت- ضحايا التفكك الأسري: ركزت هذه الفئة على التصرفات التي يقوم بها الأزواج . والتي تكون خارجة عن العادات والتقاليد العراقية مما انعكس على استقرار الأسرة التي راح ضحيتها الابناء بسبب التعنيف وقد بلغ مجموعها (١١) تكراراً تفرع عنها الفئات التالية :

- هروب الزوجة وترك الابناء بواقع (٥) تكراراً .

- تعاطي الآباء للمخدرات ضحيتها الابناء بواقع (٤) تكراراً .

- آباء لا يعرفون مصير ابنائهم بواقع (٢) تكراراً .

ث- جرائم تحت نظر القانون : تركزت هذه الفئة على بشاعة الجرائم التي يندى لها الجبين والتي تتنافى مع تعاليم ديننا الحنيف وتتناقض مع السلوك الانساني السوي والقيم الإنسانية ، حيث بلغ مجموع تكرارات هذه الفئة (١٠) تكرارات ، تفرع منها عدة فئات فرعية وكما موضح في ادناء :

- التربص بالقتل وإخفاء مسرح الجريمة بواقع (٥) تكراراً .

- دعاوى كيدية شهادة زور بواقع (٣) تكراراً .

- دعاوى كيدية بتزوير الممتلكات بواقع (٢) تكراراً .

ج- الطلاق الأسباب والمؤشرات : تركزت هذه الفئة على المعدلات المرتفعة للطلاق حيث سجلت المحاكم العراقية (٩٠٪) طلاق ، و (١٠٪) زواج ، موضوع الزيجات المبكرة

والاعمار الصغيرة كانت من أبرز الاسباب بواقع (٨) تكراراً تفرع منها عدة فئات كما موضح في ادناه:

- تدخل اهل الزوج في حياة الزوجين بواقع (٤) تكراراً .
- عدم تحمل الزوج مسؤولية النفقات بواقع (٢) تكراراً .
- عدم معرفة احوال الزوجين قبل الزواج بواقع (٢) تكراراً .

ح- قانون مؤسسة الشهداء : ركزت هذه الفئة على مناقشة وعرض قانون مؤسسة الشهداء من حيث الشرائح المشمولة بقانون مؤسسة الشهداء حيث جاءت بواقع (٣) تكراراً وتفرع منها عدة فئات فرعية وكما موضح في ادناه :

- الشرائح المشمولة بقانون مؤسسة الشهداء بواقع (٢) تكراراً .
- مستحقات ضحايا الإرهاب بواقع (١) تكراراً .

٢- اساليب الاقناع : ركزت هذه الفئة على الأساليب الإقناعية ضمن الرسالة الإعلامية للبرنامج بقصد التأثير الذي يستهدف قيادة المشاهد المتلقي باتجاه تبني افكار وسلوكيات معية بأساليب عقلانية بعيدة عن الإكراه، بواقع (٣٨٢) تكراراً وتفرع منها عدة فئات وكما موضح في ادناه:

أ- اسلوب تكرار المعلومات من اجل ترسيخ الفكرة في ذهن المشاهد المتلقي بواقع (١٢٠) تكراراً .

ب- أسلوب تقديم الادلة والشواهد والبراهين بواقع (٧٢) تكراراً.

ت- أسلوب عرض الرأي على انه حقيقة بواقع (٦٤) تكراراً .

ث- أسلوب وضوح الأهداف مقابل استهدافها ضمناً بواقع (٤٨) تكراراً .

ج- أسلوب عرض جانب واحد من الموضوع أو عرض الجانبين معاً بواقع (٤٢) تكراراً .

ح- أسلوب دلالات الألفاظ بواقع (٣٦) تكراراً .

٣- الاستمالات الإقناعية : ركزت هذه الفئة على المنبهات والمثيرات التي ترفع مستوى التحفيز سلباً أو إيجاباً بقبول توصيات او توجيهات الرسالة الإقناعية وتتميز بالتنوع والمرونة في مخاطبة العقل والمشاعر بواقع (٣٠٨) تكراراً حيث نفرع منها عدة فئات وكما موضح في ادناه :

أ- الاستمالات العقلية بواقع (١٥٣) تكراراً .

ب- الاستمالات العاطفية بواقع (٩٦) تكراراً .

ت- الاستمالات التخويفية بواقع (٥٩) تكراراً .

٤- ابعاد المسؤولية الاجتماعية وفق متغيري القيم المهنية والأداء الإعلامي : ركزت هذه الفئة على المنطلقات الفكرية التي جسدها نظرية المسؤولية الاجتماعية بواقع (٢٢٤) تكراراً ، حيث تفرعت منها عدة فئات فرعية وكما يأتي:

أ- الالتزام بأخلاقيات الحوار مع الضيف بواقع (٦٠) تكراراً

ب- مراعات الأدب العامة والالتزام بقيم المجتمع بواقع (٦٠) تكراراً .

ت- الالتزام باستخدام لغة إعلامية مناسبة وتجنب استخدام الفاظ نابية بواقع (٥٦) تكراراً .

ث- الالتزام بالحيادية وعدم التحيز عند مناقشة المشكلات الاجتماعية بواقع (٤٨) تكراراً .

المحور الثاني (فئات التحليل كيف قيل ؟)

١- الفنون التحريرية التلفزيونية المصاحبة لعرض المشكلات الاجتماعية : ركزت هذه الفئة على الفنون التحريرية التي اعتمدها البرنامج عند معالجة القضايا المثارة للنقاش بواقع (٢٩٠) تكراراً وتفرع من عدة فئات وكالاتي :

أ- تقارير ميدانية بواقع (١٠٨) تكراراً .

ب- تقارير مكتبية توثيقية بواقع (٧٢) تكراراً .

ت- تقارير استطلاعية بواقع (٦٤) تكراراً .

ث- مقابلة داخل الاستديو بواقع (٢) تكراراً .

ج- مقابلة خارج الاستديو بواقع (١٤) تكراراً .

ح- مقابلة عبر الهاتف بواقع (٢١٠) تكراراً .

٢- اساليب المعالجات الصورية المصاحبة لعرض المادة الاعلامية :

ركزت هذه الفئة على أساليب المعالجات الصورية بواقع (٥٦٠) تكراراً وكما موضح في ادناه :

أ- صور شخصية ثابتة للمجنى عليهم بواقع (١٥٢) تكراراً .

ب- الوثائق والمستندات الثبوتية بواقع (٩٦) تكراراً .

ت- صور شخصية ثابتة للضيوف عبر الهاتف بواقع (٧٢) تكراراً .

ث- صور مموهة للمجنى عليهم بواقع (٦٤) تكراراً :

ج- مقاطع فيديو مصاحبة للتقارير المكتتية بواقع (٦٢) تكراراً .

ح- موسيقى هادئة او صاحبة حسب طبيعة المادة الاعلامية المعروضة بواقع (٦٠) تكراراً .

خ- عناوين ثابتة بواقع (٥٤) تكراراً .

٥- إجراءات صدق استمارة التحليل :

أ- صدق المحتوى : يقصد بصدق المحتوى " التحقق من مدى صلاحية أداة التحليل في قياس المشكلات الاجتماعية التي يريد الباحث تحليلها واستخلاص النتائج ومن ثم تعميمها ، وعليه فأن مدى نجاح صدق البحث العلمي مرهون في قياس ما وضع لقياسه وفي تحديد اهداف البحث وتساؤلاته"^(١)، إذ حرص الباحث على اعداد مفردات استمارة تحليل المضمون وبما يحقق اهداف البحث والإجابة عن تساؤلاته بعد الاطلاع على التراث العلمي المتوفر حول موضوع البحث وكذلك

(١) نجيب ، ش . (٢٠١٥) . مناهج البحث العلمي والاستخدامات الإحصائية في الدراسات الاعلامية . القاهرة : الدار المصرية اللبنانية ، ص ٤١ .

مراجعة بعض الدراسات السابقة ، حيث قام الباحث بأجراء دراسة قبلية ((استطلاعية)) على عينة من حلقات البرنامج موضع التحليل بلغت (١٣) حلقة من إجمالي (٣٦) حلقة بالاعتماد على العينة العشوائية الاحتمالية البسيطة من خلال جداول الارقام بلغت نسبتها (٣٦,١٠ %) وكما موضح في ادناه:

$$13 \div 36,10 = 100 \times 36,10 \%$$

ب- الصدق الظاهري: تم التحقق من الصدق الظاهري من خلال عرض استمارة تحليل المضمون مع توضيح اهدافها وتساؤلاتها على مجموعة من المحكمين من المتخصصين في الدراسات الاعلامية وبلغت نسبة اتفاهم (٩٤,٦٨ %) وبناء على ما أبداه المحكمون من ملاحظات ثم إجراء التعديلات التي أوصوا بها على أسئلة الاستمارة وكما موضح في ادناه :

تم احتساب نسبة الاتفاق بين المحكمين على وفق معادلة كاندل الأتية :

$$\text{معامل الارتباط} = \frac{\text{مجموع النسب المتوية باتفاق المحكمين}}{\text{عدد الجزاء}} \times 100$$

$$94,68\% = 100 \times \frac{473,44}{5}$$

ولقياس عدد الفئات النهائية التي اعتمدها الباحث في التحليل النهائي وباتفاق المحكمين استخدم الباحث المعادلة الاتية :

$$\frac{\text{مجموع الفئات المقبولة} - \text{مجموع الفئات المرفوضة} + \text{مجموع الفئات المعدلة}}{\text{عدد الجزاء}}$$

$$= \text{عدد الفئات النهائية}$$

$$50 = \frac{250}{5} = \frac{9+5-246}{5}$$

فئة نهائية باتفاق الخبراء المحكمين .

بيانات السادة الخبراء								
ت	الاسم	اللقب العلمي	الجامعة	الفئات	الفئات المرفوعة	الفئات المعدلة	الفئات الاصلية	نسبة الاتفاق
١	عمر جيا	أستاذ	جامعة الانبار كلية الآداب قسم الاعلام	٤٩	٢	١	٥٢	٩٤,٤٢
٢	راضي رشيد	أستاذ	الجامعة العراقية كلية الاعلام قسم الاذاعة والتلفزيون	٥٠	١	١	٥٢	٩٦,١٥
٣	علاء نجاح	أستاذ مساعد دكتور	الجامعة العراقية كلية الاعلام قسم الاذاعة والتلفزيون	٤٨	١	٣	٥٢	٩٢,٣٠
٤	محمد	أستاذ	الجامعة	٤٩		٣	٥٢	٩٤,٤٢



أساليب الاقتناع في البرامج الحوارية التلفزيونية إزاء المشكلات الاجتماعية العراقية

مؤلف	مساعد دكتور	العراقية كلية الاعلام قسم الصحافة					
٥	حسام مبارك	أستاذ مساعد	الجامعة العراقية كلية الاعلام	٥٠	١	١	٥٢
المجموع كلية الاذاعية والتلفزيونية		٢٤٦	٥	٩	٢٦٠	مجموع النسب المئوية	٤٧٣,٤٤
نسبة الاتفاق		٩٤,٦٨ %					

٦- إجراءات ثبات استمارة تحليل المضمون :

يقصد بالثبات الوصول إلى النتائج نفسها عند إعادة تكرار تطبيق استمارة تحليل المضمون على المادة نفسها في المواقف والظروف نفسها وباستخدام ذات الأساليب على المادة موضع التحليل^(١).

وعادة يتم اختبار ثبات التحليل بطريقتين ((الاتساق عبر الزمن طريقة الاختبار وإعادة)) و((الاتساق مع باحث آخر طريقة الاتساق بين المحللين)) وقد اعتمد الباحث الطريقة الأولى ((الاتساق عبر الزمن)) بعد مدة زمنية بلغت (٣٠) يوماً من اجراء الاختبار الاول ، حيث تم إعادة الاختبار بأجراء التحليل لنفس المضمون وبذات الوحدات والفئات ، وقد تبين من هذا الاختبار الحصول عل بعض التغيرات الطفيفة جداً ، وقد بلغت نسبة الاتفاق

(١) حسين ، س . (١٩٩٦) . تحليل المضمون - تعريفاته - مفاهيمه ، ط٣ ، القاهرة: عالم الكتب ، ص ٢١٩ .

بين التحليل الاول والثاني (٨٨٪) التي تم التوصل اليها عبر تطبيق معادلة سكوت على النحو الاتي :

$$100 \times \frac{C \times 2}{C1 + C2 + C3} = RC \text{ معامل الثبات}$$

C×2 هو عدد الفئات التي اتفق عليها الباحث في التحليل الاول والثاني

C1 = مجموع الفئات التي توصل اليها الباحث في التحليل الاول

C2 = مجموع الفئات التي توصل اليها الباحث في التحليل الثاني (بعد الفارق الزمني مدته شهر واحد)

C3 = مجموع الفئات التي لم تظهر في التحليل الثاني

$$\%88 = 100 \times \frac{88}{100} = \frac{44 \times 2}{50 + 44 + 6}$$

معامل الثبات = ٨٨ ٪ وهي درجة ثبات عالية

خاساً / التعريفات الاجرائية لمفاهيم البحث :

١- اساليب الأقناع : يقصد بها تلك الاساليب التي تستخدم في التأثير وإقناع الطرف الآخر أو الأطراف الأخرى بالفكرة المراد الوصول إليها من خلال عدة طرق ووسائل واستمالات تؤدي إلى الوصول للهدف بسهولة ويسر ومن هذه الأساليب : تقديم الأدلة والشواهد والبراهين، وعرض جانب واحد من الموضوع مقابل عرض الجانبين المؤيد والمعارض ، والتكرار ، ووضوح الأهداف مقابل استنتاجها ضمناً، وغيرها من الأساليب الأخرى، كما تشمل أساليب الأقناع الخصائص الفردية لأسلوب مقدمة البرنامج رفيف الحافظ اثناء تقديم البرنامج ((مع رفيف الحافظ)) ، وكافة الطرق التي تسلكها المقدمة في إدارة الحوار والتي تتجسد من خلال ابعاد نظرية المسؤولية الاجتماعية التي تشمل : معايير الأداء الإعلامي والقيم المهنية مثل الالتزام بأخلاقيات الحوار مع الضيف ، مراعات الأداب العامة، والالتزام بقم المجتمع ، والالتزام بأستخدام لغة إعلامية مناسبة وتجنب استخدام

الفاظ نابية والالتزام بالحياد وعدم التحيز عند مناقشة المشكلات الاجتماعية في العراق

٢- البرامج الحوارية: ويقصد بها البرامج التلفزيونية التي يتفاعل خلالها مقدم البرنامج مع ضيوفه ويتم مناقشة قضايا معينة ((اجتماعية))، ويتم من خلال البرنامج الحوار عرض جميع وجهات النظر المختلفة لمحاولة الوصول إلى حلول يمكن الاستفادة منها في حل تلك القضايا وتوصيلها للمسؤولين في شكل اقتراحات لتلك القضايا الاجتماعية .

٣- المشكلات الاجتماعية : يقصد بها المشكلات الاجتماعية العراقية التي سلط عليها الضوء برنامج مع رفيق الحافظ وشملت : العنف ضد النساء ، والخلافات الزوجية ، وضحايا التفكك الأسري، وجرائم تحت نظر لقانون، والطلاق الأسباب والمؤثرات ، وقانون مؤسسة الشهداء .

٤- قنوات INews الفضائية : هي قناة تلفزيونية عراقية سياسية واجتماعية مستقلة تملكها شركة الشرق الأوسط للخدمات الإعلامية ، بدأت بثها عام ٢٠١٨م، ويقع مقرها في العاصمة بغداد ، يعتمد بثها على التغطية الاخبارية عبر نشراتها المتعددة على مدار الساعة وتبث برامجها عبر القمر الصناعي ((نايل سات)) ، كما يمكن مشاهدتها من خلال البث المباشر على مواقع التواصل الاجتماعي .

سادساً / النظرية الموجهة للبحث :

ان الاقناع لا ينطلق من فراغ، بل من قاعدة نظرية تتجسد من خلال العديد من النظريات ، إذ اعتمد الباحث على نظرية (التئات الثلاثة) باعتبارها الأقرب إلى تحقيق اهداف البحث وكما موضح في ادناه :

١- نظرية التئات الثلاثة: تتم عملية الاقناع والتأثير في سلوك الأفراد عبر ثلاث مراحل حسب نظرية ((ميشال لونات)) وهي : التوعية ، التشريع ، التبع والمراقبة ، ومن هذه التسمية اشتق اسم نظرية التئات الثلاثة :

أ- المرحلة الاولى (التوعية) : تتضمن اليات الاقناع اللساني والتوضيح وتعزيز كل خطأ بالبراهين المقنعة التي تنساب إلى عقول المشاهدين المتلقين ويشترط في كل

معلومات المرسل ان تكون بسيطة حتى يصل فهمها وادراكها، وكما يشترط فيها عدم التناقض لتتال المصدقية ، كما يجب ان تكون صياغة الرسالة وتحديد محاورها بصورة واضحة حتى تكون اكثر اقناعاً ، إذ يجب فهمها دون حاجة إلى بذل جهد زائد من المشاهد المتلقي، كما يشترط في التوعية الموضوعية وعدم التحيز، او الانطلاق من الأفكار الذاتية أو مسبقة في التعامل مع الأفراد والتي يمكن ان تقف في مسار التوعية وتمنع الفرد من الوصول إلى اهدافه^(١).

ب- المرحلة الثانية (التشريع) : في نظر ميشال لونات يجب ان تعزز مرحلة التوعية والتفهم بمرحلة مواءمة وهي اصدار قانون يدعم الفكرة ويمنع الفرد من مخالفتها ، فهو يرى أن النوعية وتوضيح الاشياء وبيان المخاطر والفوائد من أمر ما غير كاف للتأثير في سلوك الفرد وتغييره أو لصد أفراد معينين عن فعل شيء ما فيه مضرة لهم وللمجتمع، ولذا يجب أن ينسب القانون بتحديد طبيعة المخالفة ، ويترتب عليها طبيعة العقوبات التي يواجهها الفرد في حالة المخالفة ، بمعنى اخر الإقناع والتأثير لابد ان يحمل في طياته معنى السلطة والمسؤولية والإجبار والترغيب والترهيب^(٢) .

ت- المرحلة الثالثة (التبعية والمراقبة) : يرى ميشال لونات انه لابد من المراقبة والمتابعة للعملية ككل من اجل نجاح عملية الإقناع والتأثير خاصة وأن الفرد بحاجة إلى التذكير والتأكيد باستمرار ، ففي هذه المرحلة سيتوجب التأكيد على ضرورة احترام القانون والتنبية على المخالفين ، وهذه المرحلة تعطي المصدقية لجدية العملية ، وتزيد من درجة الأهمية لدى المشاهد المتلقي للرسالة الإقناعية ، كما انها تجذب انتباه غير المهتمين ابتداء وتزيد من حيوية الرسالة وفعاليتها في الإقناع والتأثير^(٣).

(١) عبد الحميد ، م . (٢٠٠٧) . نظريات الإعلام واتجاهات التأثير . القاهرة: عالم الكتب ، ص ٤٠١ .

(٢) العلاق ، ب . (٢٠١٠) . نظريات الاتصال . الأردن : دار اليازوري ، ص ٦٨ .

(٣) ختاتنة ، س. ، وابو سعد ، أ . (٢٠١٠) . علم النفس الاعلامي . عمان : دار المسيرة للنشر والتوزيع ، ص ٩٤ .



سابعاً / مراجعة الدراسات السابقة :

١- دراسة (محمد ، و ابراهيم ، ٢٠٢٣)^(١) بعنوان استراتيجيات الإقناع المستخدمة في معالجة قضايا حقوق الانسان في البرامج الحوارية ومدى تفاعل الجمهور معها عبر شبكات التواصل الاجتماعي إذ هدفت الدراسة التعرف على اهم قضايا حقوق الانسان التي تناولتها البرامج الحوارية على مواقع التواصل الاجتماعي، والتعرف على أساليب معالجة القضايا والأطروحات الرئيسة الواردة في البرامج الحوارية ، والتعرف على اكثر استراتيجيات الإقناع المستخدمة في البرامج الحوارية ، اعتمدت الباحثان على اعداد استمارة تحليل مضمون للبرامج الحوارية التي تناولت قضايا حقوق الانسان ثم الاعتماد على العينة العمدية قوامها برنامج حوارى مصري (برنامج الحكاية) على قناة MBC MASR وبرنامج من البرامج الحوارية الموجهة باللغة العربية (برنامج النقاش) على قناة ٢٤ Franc .

ابرز نتائج الدراسة :

أ- جاءت ترتيب القضايا والموضوعات التي يناقشها برنامج الحكاية قضايا خاصة بحقوق المعيشة في المرتبة الاولى، وفي المرتبة الثانية جاء الاهتمام بقضايا حقوق انسان الاقتصادية ، واتفقت مع برنامج النقاش في المرتبة الأول فاهتم بقضايا حقوق المشية بينما اختلف في المرتبة الثانية فجاء الاهتمام بالحقوق الدينية والتعبير عن العقيدة وقبول الآخر .

ب- اهتمام البرنامجين بشكل عام بوصف الحدث واسباب وقوعه ، وجاء بالمرتبة الثانية ذكر أساليب الأقناع بأهمية الحدث ، بينما جاء في المرتبة الثالثة ذكر النتائج المترتبة على الحدث وفي المرتبة الرابعة اقترح حلول للأحداث وفي المرتبة الخامسة والأخيرة معالجة الحدث.

(١) محمد ، ل . ، و ابراهيم ، م . (٢٠٢٣) . استراتيجيات الإقناع المستخدمة في معالجة قضايا حقوق الانسان في البرامج الحوارية ومدى تفاعل الجمهور معها عبر شبكات التواصل الاجتماعي ، المجلة العربية لبحوث الاتصال والاعلام الرقمي ، كلية الاعلام ، الجامعة الحديثة للتكنولوجيا والمعلومات ، ٢(٤) ، ٢٦٥-٣٠١ .

ت- اكثر الاستمالات العقلانية المستخدمة في المنشورات الخاصة بحقوق الانسان هي الاستشهاد بالمعلومات والاستشهاد بمصادر ، وعرض وجهتي النظر والأرقام والاحصائيات .

٢- دراسة (فيصل ، ٢٠٢٣)^(٢) بعنوان : أساليب الإقناع في البرامج الحوارية إزاء أزمة تشكيل الحكومة العراقية - دراسة تحليلية لبرنامج الحق يقال في قناة UTV للمدة من ٢٠٢٢/٨/١ ولغاية ٢٠٢٢/١١/١ ، إذ هدفت الدراسة معرفة الأساليب الإقناعية المستخدمة في المضامين الإعلامية في برنامج الحق يقال في قناة UTV ، ومعرفة عناصر الابرار المرافقة للمضمون الإعلامي لبرنامج الحق يقال إزاء أزمة تشكيل الحكومة ، استخدمت الباحثة المنهج المسحي ، استخدمت الباحثة أسلوب الحصر الشامل لدورة براحجية كاملة بالاعتماد على استمارة تحليل المضمون كأداة للبحث ومن ابرز النتائج التي توصلت اليها الدراسة :

أ- اعتمد البرنامج على المعلومات والإحصائيات والحجج المنطقية ضمن أساليب الإقناع في طرح القضايا ومناقشتها .

ب- جاءت الاستمالات المنطقية بالترتيب الاول في حين جاءت الاستمالات العاطفية بالترتيب الثاني

ت- جاءت العناوين التثويقية بالترتيب الأول ، في حين جاءت العناوين الاستفهامية بالترتيب الثاني، اما العناوين الوصفية فقد جاءت بالترتيب الثالث .

ث- فيما يتعلق بطريقة تفاعل مقدم البرنامج ، فقد جاء التفاعل المحايد بالترتيب الاول ، اما التفاعل النقدي ، فقد جاء بالترتيب الثاني .



(٢) فيصل ، ش . (٢٠٢٣) . أساليب الإقناع في البرامج الحوارية إزاء أزمة تشكيل الحكومة العراقية - دراسة تحليلية لبرنامج الحق يقال في قناة utv للمدة من ٢٠٢٢/٨/١ ولغاية ٢٠٢٢/١١/١ ، رسالة ماجستير ، الجامعة العراقية ، كلية الاعلام ، قسم الصحافة الإذاعية والتلفزيونية ، بغداد ، العراق .

٣- دراسة (إسكندر، ٢٠٢٢)^(١) بعنوان : أساليب تقديم البرامج الحوارية في القنوات الفضائية العراقية - دراسة تحليله لبرنامج الحق يقال في قناة UTV.

هدفت الدراسة التعرف على أساليب تقديم البرامج الحوارية في القنوات العراقية ، وتحديد أشكال الحوار التي تستخدم في البرامج الحوارية التلفزيونية، ومعرفة القوالب الفنية التي تقدم فيها البرامج الحوارية التلفزيونية ، اعتمدت الدراسة على المنهج المسحي ، بطريقة الحصر الشامل لجميع الحلقات للمدة من ٢٠٢٢/٩/١ الى ٢٠٢٢/١٠/١ .

أبرزت نتائج الدراسة :

أ- اعتمد برنامج الحق يقال على أساليب تقديم جديدة منها البدء بمقدمة البرنامج والتي يقرأها المقدم ويتراوح ومقتها بحدود (٥ دقائق) والتي تلخص المشهد في العراق، ويقرأها المقدم باللهجة العراقية مع استخدام ضربات و مؤثرات موسيقية عالية لجذب انتباه المشاهدين .

ب- اعتمد البرنامج أساليب الإثارة عبر الأسئلة التي يطرحها مقدم البرنامج وطريقة تبنية آراء كل طرف من الأطراف في مواجهة الطرف الآخر .

التعقيب على الدراسات السابقة (اوجه التشابه والاختلاف) :

١- اتفقت دراستنا مع دراسة (محمد ، و ابراهيم ، ٢٠٢٣) من حيث استخدامهما للعينة العمدية التحكيمية .

٢- اختلفت دراستنا مع دراسة (محمد ، و ابراهيم ، ٢٠٢٣) من حيث الاهمية المجتمعية ، حيث ركزت دراسة (محمد ، و ابراهيم) على قضايا حقوق الانسان، بينما ركزت دراستنا على المجتمع العراقي من خلال التصدي للمشكلات الاجتماعية

(١) إسكندر، م. (٢٠٢٢) . أساليب تقديم البرامج الحوارية في القنوات الفضائية العراقية -

دراسة تحليلية لبرنامج الحق يقال في قناة (UTV) ، مجلة الجامعة العراقية، كلية الإعلام ، الجامعة العراقية ، ٢(٥٧) ؛ ٣٩٣-٤٠١ .

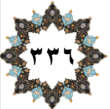
٣- اتفقت دراستنا مع دراسة (محمد ، وابراهيم، ٢٠٢٣) من حيث تركيزهما على أسلوب وضوح الأهداف مقابل استهدافها ضمناً ، حيث جاءت هذه النتيجة بشكل متقارب من خلال ذكر النتائج المترتبة على الحدث.

٤- اختلفت دراستنا مع دراسة (فيصل ، ٢٠٢٣) من حيث المجال الزمني للبحث ، وكذلك اختلفت دراستنا من حيث استخدامهما العينة العمدية بينما استخدمت دراسة (فيصل ، ٢٠٢٢) أسلوب الحصر الشامل لدورة برامجية قدامها (٣) أشهر، بينما بلغ إجمالي مجتمع البحث في دراستنا (١٢) شهر ، اختار الباحث منها (٩) أشهر بطريقة عمدية خصص من خلالها البرنامج محل التحليل حلقات خاصة عن المشكلات الاجتماعية في العراق .

٥- اتفقت دراستنا مع دراسة (فيصل ، ٢٠٢٣) من حيث اعتمادهما على أسلوب تقديم الأدلة والشواهد و البراهين بالمرتبة الأولى ، وكذلك اتفقت الدراستان من حيث الاستمالات المنطقية حيث جاءت بالمرتبة الاولى لكلا الدراستين.

٦- اختلفت دراستنا مع دراسة (اسكندر، ٢٠٢٢) من حيث اختيارهما للعينة، حيث اعتمدت دراستنا على العينة التحكيمية ، بينما اعتمدت دراسة (اسكندر، ٢٠٢٢) عل أسلوب الحصر أالشامل ، وكذلك اختلفت الدراستان من حيث مجتمع البحث ، حيث بلغ حجم المجتمع في دراستنا (١٢) شهر تم اختيار منها (٩) أشهر تناول خلال البرنامج حلقات خاصة عن المشكلات الاجتماعية ، بينما بلغ حجم مجتمع البحث في دراسة (اسكندر-، ٢٠٢٣) شهر واحد.

٧- اتفقت دراستنا مع دراسة (اسكندر، ٢٠٢٣) من حيث استخدامهما لأداة الجمع البيانات ، حيث اعتمدت الدراستان تصميم استمارة تحليل المضمون لحلقات البرنامج محل الدراسة .



المبحث الثاني / أساليب الاقناع في البرامج الحوارية التلفزيونية

أولاً / أساليب الاقناع .

١- تعريف الاقناع في اللغة والاصطلاح :

أ- الاقناع في اللغة : يعني مال ، والميلان يدل على الاطمئنان إلى الفكرة وقبولها ^(١) يقال قنعت الإبل أي مالت لمأواها وأقبلت نحو أصحابها، وقنع بفتح النون أو كسرهما أي : رضي بما أعطي ، ويقال : فلان شاهد مقنع بسكون القاف وفتح النون أي :رضاً يقنع به ^(٢)

ب- الاقناع في الجانب الاصطلاحي : ان مفهوم الاقناع في اللغة العربية يقابله في اللغة الانكليزية "Persuasion" التي اشتقت من الفعل اللاتيني "persuadere"، المؤلف من جزئين : "per" بمعنى ((عبر أو من خلال)) ، و "Sugere" بمعنى ((النصح أو الاقناع))، إذ تستخدم كلمة "Persuasion" للإشارة إلى عملية التأثير على شخص ما لتغيير موقفه أو سلوكه من خلال استخدام الحجج أو الاسباب المقنعة ^(٣). وبصيغة اخرى فإن الاقناع يعد محاولة واعية تستهدف الفكر والسلوك عن طريق التحكم بدوافع الافراد قبل تقرير غاياتهم او أهدافهم ^(٤).

ويعرف الاقناع بأنه " عملية تفاعلية معقدة يرتبط فيه المرسل والمتلقي برموز لفظية وغير لفظية، ومن خلال هذه الرموز يسعى المقنع أن يؤثر بتغيير استجابة المتلقي الذي يمتلك الحق في الاختيار بين عدد من الرسائل الإقناعية المتنوعة والمضادة التي يتعرض لها بصفة مستمرة" ^(٥).

(١) أنيس، أ، واخرون . (١٣٩٣هـ) . المعجم الوسيط ، ط ٢ ، مكة المكرمة : دار الباز ، ص ٧٦٣ .

(٢) أبو الفضل، م . ، وابن منظور، ج . (١٤١٤هـ) . لسان العرب - مادة قنع . بيروت : دار صادر للنشر والتوزيع .

(٣) حجاب ، م . (٢٠٠٣) . الموسوعة الإعلامية ، القاهرة : دار الفجر للنشر والتوزيع ، ص ٣٧٠ .

(٤) حسن ، م . (٢٠٠٦) . الصورة والاقناع . القاهرة : دار الأفاق العربية ، ص ٢٠ .

(٥) المطيري، م . (٢٠١٤) . استراتيجيات الاقناع السياسي . الرياض : دار مملكة نجد للنشر والتوزيع ، ص ٣٤

- ٢- مكونات العملية الإقناعية (عبد الحميد، ٢٠١٣، ص ١٤٨) :
- أ- الاقناع عملية رمزية لأنه يستخدم الكلمات والصور والأصوات والرسائل .
- ب- ينطوي الاقناع على محاولة التأثير ، فهو لا ينجح بشكل تلقائي أو فوري، وإنما يعتمد على قابلية المتلقي .
- ت- يسعى معد الرسالة الإقناعية من أجل اقناع المتلقي باتخاذ سلوك معين باستخدام ذخيرة لفظية مدعومة بالأدلة المنطقية والحجج والبراهين والشواهد
- ث- يسعى الاقناع عبر نقل الرسالة الاعلامية سواء كانت لفظية أو غير لفظية ونقلها للجمهور المستهدف بطريقة واقعية وغير انفعالية .
- ج- يتطلب الاقناع حرية الاختيار ، اي أن المتلقي حر باتخاذ قراره من أجل الاقناع بأمر ما في تغيير سلوكه أو العدول عن الرسالة الإقناعية .
- ٣- معايير الاقناع : للإقناع العديد من المعايير التي اتفق عليها الباحثون من أهمها^(١) :
- أ- مصداقية المصدر : تعني الثقة الغالبية من جانب الجمهور في المصدر وهي اساس التعرض للرسالة الإعلامية .
- ب- الثقة في الوسيلة : لكل وسيلة إمكانياتها الفنية وطبيعة تأثيرها وحدودها واتجاهات الافراد حولها .
- ت- معايشة الواقع: يجب ان تكون الرسالة الإقناعية متفقة مع الواقع الذي يعيش فيه الجمهور تماما، بحيث يشعر الجمهور بان الرسالة تلازمة .
- ث- الدقة : هي صياغة الرسالة الإقناعية بما تتضمنه من معلومات وأرقام بشكل دقيق .
- ج- الوضوح : يجب ان تصاغ الرسالة الإقناعية بوضوح شديد واختيار أسلوب جذاب ومناسب .

(١) عابد، ز، وأبو السعيد، أ. (٢٠٢٠) . إدارة العلاقات العامة . عمان: دار البيازوري للنشر والتوزيع ، ص ١٠٥-

ح- الموضوعية : يجب ان تنتقل الرسالة الإقناعية من المصدر إلى الجمهور وهي خالية من التحيز والذاتية وان تكون محايدة.

خ- تحديد الجمهور المستهدف : وهو الهدف الأساسي من العملية الإقناعية لذلك يجب فهم الجمهور قبل أن تصاغ الرسالة الإقناعية .

٤- أساليب الإقناع في الرسالة الاعلامية :

تؤثر أساليب عرض المحتوى على التعليم والإقناع وهناك العديد في الاعتبار التي تؤدي إلى اختيار أسلوب معين لتقديم النص الاعلامي واستخدام نوع معين من الأساليب بما يتوافق مع طبيعة الموضوع وخصائص الجمهور المتلقي ويمكن عرض هذه الأساليب على النحو الآتي^(٢) :

أ- أسلوب تكرار المعلومات من اجل ترسيخ الفكرة في ذهن المتلقي .

ب- أسلوب تقديم الأدلة والشواهد والبراهين ، ويشمل هذا الأسلوب ما يلي :

- الاستشهاد بالمعلومات والحقائق المنسوبة إلى مصادر غير متخصصة أو مصادر متخصصة .

- الاستشهاد بالأرقام والبيانات الاحصائية والوثائق والمستندات .

- الاستدلال بالتشريعات والقوانين والاعتماد على الوثائق القانونية .

- الاستشهاد بالآيات القرآنية والاحاديث النبوية .

ت- أسلوب وضوح الأهداف مقابل استنتاجها ضمناً :

نقصد هنا بوضوح الأهداف ان تكون المعلومات واضحة ولا تحتاج بذل جهد كبير من الجمهور المتلقي في فهمها وتفسيرها ، وكذلك نقصد به الوضوح في بناء النتائج على المقدمات ، ونقصد هنا بالمقدمات (الاسباب) أو العكس بناء المقدمات على النتائج .

(٢) مكايي ، ح. ، والسيد ، ل. (٢٠٢٠) . الاتصال ونظرياته المعاصرة ، ط٤ ، مصر : الدار المصرية اللبنانية، ص١٩٣ .

ث- عرض جانب واحد من الموضوع مقابل عرض جانبيين المؤيد والمعارض :

وجد الباحثون أن تقديم الحجج المؤيدة والمعارضة أكثر فعالية وأقدر على التعبير لدى الفرد المتعلم وحين يكون الجمهور متردد فإن تقديم الجانبيين يكون أقوى أثراً ، وفي المقابل يكون التركيز على جانب واحد من الموضوع أكثر فعالية في تغيير آراء الافراد الأقل تعليماً أو الافراد المؤيدين اساساً لوجهة النظر المعروضة في الرسالة ، إذا يصبح تأثير ارساله في هذه الحالة تدعيماً .

ج- اسلوب عرض الرأي على انه حقيقة، ويشمل هذا الأسلوب ما يأتي :

- العبارات التي تشمل (لا أشك - بالحقيقة - بالواقع - أعرف - لماذا) .

- إيماءات الوجه أثناء تقديم الرسالة (الغضب - البكاء - الدموع)

ح- أسلوب دلالات الألفاظ : يتم قياس هذا الأسلوب بالاعتماد على الكلمات التي تدل على شدة المعنى مثل : (مغدور - تصرفات غير اخلاقية - الزوج العاقل - الزوج الواعي - تعنيف النساء - الزواج استقرار أم استهتار - دعاوى كيدية) .

ثانيا / البرامج الحوارية التلفزيونية :

١- تعريف البرامج الحوارية التلفزيونية :

البرامج الحوارية التلفزيونية تعرف بأنها " نوع إعلامي يحتوي على معلومات حول قضية أو موضوع معين ، مصدرها أشخاص مهمين في المجتمع أو شخصيات عادية برزت بسبب ظروف معينة يقدمها المحاور بطريقة موضوعية والابتعاد عن الذاتية ، إضافة إلى التوازن في عرض وجهات النظر المختلفة ، ويتم تحديد الحوار تبعاً السياسة الوسيلة الاعلامية " ^(١) .

وتعرف بانها "تلك البرامج المتخصصة القائمة على الحوار يشترك في اثرائها مقدم البرامج مع طرفين او أكثر وتسعى إلى التأثير في الرأي العام واقناعه تجاه قضايا جماهيرية، ويعتمد



^(١) حضور، أ. (٢٠٠٤) . الإعلام المتخصص . دمشق : المكتبة الإعلامية ، ص٢٧

تحقيق اهداف حلقاتها واستمرار نجاحها على جودة الإعداد ومهارة المقدم ونوعية الضيوف من جانب وحجم الجمهور من جانب آخر^(١).

٢- عوامل نجاح الحوار الإعلامي :

هناك عدد من العوامل التي تزيد من فاعلية البرامج الحوارية والتي تعد بمثابة قواعد خاصه لأسس الحوار الإعلامي التي لا بد من الالتزام بها في الحوار التلفزيوني وكما يأتي :

أ- صياغة الاسئلة بوضوح ويشكل مفهوم للضيف ، ليقدم ما لديه من معلومات ويعبر عن وجهة نظره وتتابع الأسئلة وترابطها كي يسير الحوار بخط واحد متناسق ويقدم المعلومات بشكل مفهوم وغير مربك للضيف والمشاهد المتلقي .

ب- شخصية مقدم البرنامج الحواري وثقته بنفسه وطريقة تعامله مع الضيوف، اذ يجب ان لا يكون متعال عليهم او مفتعلاً في ترحيبه واحترامه لهم

ت- الابتعاد عن الجدل العقيم والمعتقد ، ويتم ذلك باستخدام الاسلوب الهادئ في التحدث والابتعاد عن رفع الصوت والابتعاد عن العناد^(٢) .

ث- نجاح البرنامج الحواري يتوقف على حسن اختيار الموضوع وقدرته على تلبية رغبات واشباع حاجة المشاهد ، وان يدور موضوع الحلقة حول فكرة واحدة حتى لا يشتت ذهن المشاهد المتلقي (الضبع، ٢٠١١ ، ص ٨٤) .

ج- اختيار الكلمات المناسبة لنفاذي اي خلل او عملية تشويش في عملية الاتصال ، فمن الافضل ان يستخدم مقدم البرنامج الحواري لغة مفهومه لنفاذي الوقوع بعدم فهم المشاهد المتلقي للرسالة الإعلامية من خلال الاستخدام غير الدقيق للكلمات^(٣) .

٣- مراحل الاقتناع في البرامج الحوارية التلفزيونية :

(١) ذياب ، ش. (٢٠٢٠) . برامج الحوار السياسي في التلفزيون ودورها في تشكيل الاجندة السياسية لدى الجمهور العربي ، اطروحة دكتوراه ، جامعة بغداد ، كلية الاعلام ، بغداد ، العراق ، ص٨٢ .

(٢) المحنة ، ف. (٢٠١١) . الفنون الإذاعية والتلفزيونية . عمان : مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع ، ص ٢٩١ .

(٣) الغنام ، ع. (١٩٨٣) . مدخل في علم الصحافة . القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية للنشر والتوزيع ، ص ٩ .

يؤكد بعض الباحثين على أن العديد من القوى النفسية التي تمارس تأثيراً قوياً للغاية على سلوكنا فهذه الأسس منتشرة ومتأصلة بداخلنا ، إذ تقود سلوكنا كل يوم دون إدراكنا الواعي والأهم من ذلك إذا عرفنا طريقة تغيير هذه القوى نستطيع ان نقود سلوك الناس ، ويرى "هربرت ليونيرجير" أن عملية الاقناع تتم عبر المراحل التالية: ^(٤) :

أ- مرحلة إدراك الشيء : تعد هذه المرحلة الاولى التي يختبر فيها المشاهد المتلقي الفكرة ويحيط بها علماً ، ويعرف ما قيل وقد يادر بالرفض في الوهلة الاولى ، لكن مع محاولة الاستمرار سوف يتقبل الرسالة.

ب- مرحلة المصلحة والاهتمام : وفيها يحاول المشاهد المتلقي تلمس مدى وجود مصلحة في هذا الأمر او الاتجاه

ت- مرحلة التقييم والموازنة: في هذه المرحلة يحاول المشاهد المتلقي الموازنة بين ما لديه من خبرات ومعلومات وبين ما يقدم له من جديد .

ث- مرحلة المحاولة : تتمثل المحاولة في اختيار الموضوع محل الاقناع والتعرف على امكانياته والاستفادة منه بما يحقق احتياجات المشاهد المتلقي.

ج- مرحلة التبني : وهي المرحلة الأخيرة بعد تجريب الفكرة عملياً وإدراك القيم النفعية لها ويقوم المشاهد المتلقي بتبني الفكرة ، فيتحدث بها ويروج لها ويحاول نشرها وتبنيها بقوة والدفاع عنها و بذلك ينجح مصدر الرسالة الإقناعية بتحقيق اهدافه .



^(٤) شحرور ، ل. (٢٠٠٩) . فن التواصل والاقناع دليلك إلى النجاح في العمل والمجتمع . بيروت : الدار العربية للعلوم

المبحث الثالث / الدراسة التحليلية

نتائج الدراسة التحليلية لبرنامج مع رفيق الحافظ في قناة INews

جدول (١) يبين فئة الموضوعات الرئيسة للمشكلات الاجتماعية التي عرضها برنامج مع رفيق الحافظ في قناة INews الفضائية

الترتيب	النسبة المئوية	التكرار	المشكلات الاجتماعية
الاول	٪٢٨,٥٧	١٨	العنف ضد النساء
الثاني	٪٢٠,٦٥	١٣	خلافات زوجية
الثالث	٪١٧,٤٦	١١	ضحايا التفكك الأسري
الرابع	٪١٥,٨٧	١٠	جرائم تحت نظر القانون
الخامس	٪١٢,٧٠	٨	الطلاق الأسباب والمؤشرات
السادس	٪٤,٧٥	٣	قانون مؤسسة الشهداء
	٪١٠٠	٦٣	المجموع

- كشفت بيانات الجدول أعلاه أن فئة (العنف ضد النساء) جاءت في مقدمة فئة الموضوعات الرئيسة للمشكلات الاجتماعية التي عرضها برنامج مع رفيق الحافظ في قناة INews ، إذ جاءت بالترتيب الأول بواقع (١٨) تكراراً من مجموع (٦٣) تكراراً ونسبة مئوية بلغت (٪٢٨,٥٧) ، ويمكن تفسير ذلك ان ظاهرة العنف ضد النساء في العراق أصبحت في تزايد ملحوظ وتأخذ صور متعددة مما انعكس على طبيعة العلاقة الزوجية واستقرارها.

- بينما جاءت فئة (خلافات زوجية) في الترتيب الثاني بواقع (١٣) تكراراً من مجموع (٦٣) تكراراً ونسبة مئوية بلغت (٪ ٢٠,٦٥) ويمكن تفسير ذلك وفق مؤشرات العنف ضد النساء ، إذ يعد مؤشر الخلافات الزوجية انعكاساً طبيعياً لعدم استقرار الأسرة مما ينعكس بالتالي على مصير الأبناء .

- اما بالنسبة لفئة (ضحايا التفكك الأسري) فقد جاءت بالترتيب الثالث بواقع (١١) تكراراً من إجمالي (٦٣) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (١٧,٤٦ %) ويمكن تفسير ذلك وفق مؤشرات النتائج التي ظهرت من خلال التحليل أن ضحايا التفكك الأسري لم يقتصر على الابناء وحدهم وإنما أدى إلى ان يكون الأزواج ضمن ضحايا التفكك الاسري، بينما جاءت فئة (جرائم تحت نظر القانون) بالترتيب الرابع بواقع (١٠) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (٨٧,١٥ %) ويتضح من معطيات تحليل الجدول اعلاه ان مؤشرات الجرائم في العراق في ازدياد ملحوظ على الرغم من استقرار العامل الأمني و تنسجم هذه المعطيات مع ما تم ذكره في الفئات السابقة إذ تعددت صور الجرائم بين جرائم القتل والدعاوى الكيدية بتزوير الممتلكات والسرقة .

- في حين جاءت فئة (الطلاق الأسباب والمؤشرات) في الترتيب الخامس بواقع (٨) تكراراً، وبنسبة مئوية بلغت (٧٠,١٢ %) إذ يعد مؤشر الطلاق في العراق وفق المعطيات القضائية والوثائق الثبوتية ان نسبتها تصل إلى (٩٠ %) مقارنة بنسب الزواج المستقر التي تشكل (١٠ %) فقط.

- وأخيراً جاءت فئة (قانون مؤسسة الشهداء) بالترتيب السادس بواقع (٣) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (٧٥,٤ %) ، ويمكن تفسير ذلك أن ضحايا الإرهاب في العراق تنوعت الشرائح التي يشملها قانون مؤسسة الشهداء وأن لهم مستحقات متعددة تشمل الراتب التقاعدي وشمول ابناء الشهداء ببعض الامتيازات وسوف يقوم الباحث بتسليط الضوء عليها ضمن تحليل الفئات الفرعية الناتجة عن الفئة الرئيسة لقانون مؤسسة الشهداء .

جدول (٢) يبين الفئات الفرعية للفئة الرئيسة للعنف ضد النساء

العنف ضد النساء	التكرار	النسبة المئوية	الترتيب
تعنيف النساء بالحرق حتى الموت	٧	٣٨,٩٠ %	الاول
تعنيف النساء بالضرب المبرح	٥	٢٧,٨٠ %	الثاني
تعنيف النساء بالاتجار والبغاء القسري	٣	١٦,٦٥ %	الثالث
تعنيف النساء بالتهديد والوعيد	٣	١٦,٦٥ %	الثالث
المجموع	١٨	١٠٠ %	

- بينت نتائج تحليل بيانات الجدول أعلاه أن صور العنف ضد النساء في المجتمع العراقي وكما عرضها برنامج مع رفيق الحافظ من على شاشة INews ، أخذت اشكالا متنوعة من العنف الجسدي والنفسي ، وكانت أعمال العنف ضد النساء في نطاق العنف الأسري الذي يمارسه الزوج بحق زوجته مما ينتج عنه معاناة جسدية أو نفسية بطريقة مباشرة أو غير مباشرة من خلال التهديد أو الاكراه أو الاستغلال أو العقاب أو أي وسيلة أخرى يتم استخدامها . ويتضح من المعطيات الإحصائية في التوزيع النسبي لتحليل مضمون العنف ضد النساء أن فئة (تعنيف النساء بالحرق حتى الموت) هي من ابرز الأثار السلوكية التي يستخدمها الأزواج لتعنيف زوجاتهم إذ تصدرت هذه الفئة الترتيب الأول بواقع (٧) تكرارات من إجمالي (١٨) تكراراً ونسبة مئوية بلغت (٣٨,٩٠٪) إذ يمكن اعتبار هذه النتيجة مؤشر خطير يهدد النساء المتزوجات ويمكن اعتباره أسلوب جديد ضمن جرائم القتل لإبعاد الشبهات عن مرتكبيها وإن هذه الظاهرة في ازدياد ملحوظ ، إذ عرض البرنامج موضع التحليل (٧) حلقات مؤثرة جداً لمعاناة الآباء و الأمهات لفقدانهم بناتهم المتزوجات تحت ظروف غامضة ولهذا ارتأى الباحث ان يقوم بتحليل كيفي لإحدى الحلقات لتوضيح بشاعة الجريمة وعلى النحو الاتي :

التحليل الكيفي لفئة (تعنيف النساء بالحرق حتى الموت) بتاريخ ٢٣/١/٢٠٢٣ ، حيث عرض البرنامج موضع التحليل حلقة خاصة عن قيام أخو الزوج بحرق زوجة اخوه بتاريخ ٢٠٢٣/٢/٧ ، وكان عنوان حلقة البرنامج (نساء معنفات انتهت حياتهن بالموت) عرض البرنامج تقرير عن الحالة بصوت المراسل قائلاً : ايه قتلت حرقاً على يد زوجها في بغداد بحسب كلام ذويها .

التقرير بدء بعرض صور للمغدورة (ايه) + مقاطع فيديو اسفل يسار الشاشة لوالدة المغدورة التي قالت : اني

والدت المجنى عليها (ايه احسان) اجتي اول مرة زعلانة اجتي معذبها وشانقها اجتي وعدنة ادلة عليه وتصوير وصورناها هي بشقة ساكنه بغداد الجديدة يجي يكللها انت تعرفين الشعبة الخامسة كالتلة لا والله ما أعرفها أكو غرفة صغيرة بشقه بيها بنكة يجيها ويعلكها من رقبته ويلف الحجاب على حلكها ويشدها اثارى مدبرلها مكيدة يريد يقتلها .

تقرير ثاني بصوت المراسل : ثلاثة اطفال سوف يكملون مشوارهم بدون ام ، اما الرابع لم يرى النور لتنتهي حياته في بطنها مع انتهاء حياة ايه .

التقرير مرفق بعرض صور الأطفال الثلاثة .

الأب : بالشقة بس هو وياها وصار عنده ثلاثة أولاد عمر الكبير اربع سنوات والثاني ثلاث سنوات والثالث عمره ستين .

التقرير يعرض (صورة ايه + صورة لقبر ايه احسان اسود العبودي تاريخ الوفاة ٢٠٢١/١٢/١٧) .

صوت المراسل : القاتل مازال طليقاً رغم صدور امر القاء القبض عليه وفق المادة (٤٠٦) من قانون العقوبات مرفق مع صوت المراسل (عرض شهاه الوفاة من وزارة الصحة دائرة الطب العدلي) .

الأب : اناشد وزير الداخلية ورئيس الوزراء ينطون أمر القاء القبض وفق المادة (٤٠٦) الفقرة (٩٦) بالقتل مع سبق الإصرار والترصد لأن هو هارب لحد الآن وأطلب من كافة المسؤولين ان يلقون القبض عليه .

- اما بالنسبة لفئة (تعنيف النساء بالضرب المبرح) فقد جاءت بالترتيب الثاني بواقع (٥) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (٢٧ ، ٨٠٪) ويمكن تفسير ذلك أن العنف الأسري ضد النساء حمل المتغير الثاني من صور تعنيف النساء بالضرب المبرح مما يولد إثارة نفسية شديدة للزوجة المعنفة ، وربما يستغل الأزواج ويتمادون بتعنيف زوجاتهم بسبب ضعف التشريعات والقوانين العراقية التي تجرم هذا الفعل ، حيث نصت المادة (٤١) من قانون العقوبات العراقي لعام ١٩٦٩ على انه : لا توجد جريمة إذا ارتكب الفعل اثناء ممارسة حق قانوني ، وقد وجد الباحث من خلال استعراضه لقرارات محكمة التمييز أن أغلب قرارات المحاكم العراقية تذهب إلى أن تكييف أفعال الضرب والاعتداء الواقع على الزوجة وفق المادة (٤١٢) من قانون العقوبات العراقي والتي تصل فيها العقوبة إلى السجن مدة (١٥) عاماً ، إلا أنها عند فرض العقوبة لا تلتزم بما ورد في هذه المادة متعلقة بشتى الأسباب ، ويتم عادة الرجوع إلى وسائل الاثبات العادية المقبولة في المادة الجزائية من الشهادة شهود واعتراف والتقارير والشهادات الطبية وغيره أو الوسائل الحديثة للإثبات كالوسائل التكنولوجية

الحديث من تصوير وتسجيل صوتي ، وسوف نقوم بتحليل إحدى الحلقات التي عرضها برنامج مع رفيف الحافظ إزاء فئة (وتعنيف النساء بالضرب المبرح) اذ عرض البرنامج بتاريخ ٢٠٢٣/٢/١٤ حلقة بعنوان (تعنيف النساء ما الحل ؟) وعلى النحو الآتي:

تقرير : اني ام غدير بيوم ٢٠٢٢/٤/٢٨ تقريباً الساعة ($4\frac{1}{2}$) اندك الباب ، فتحت الباب اجتي اختي ام غدير اني جنت بالغرفة الأخيرة كالولي يابة ترى اجتي غدير أصورت زوجها دازها لان عرفوا ابوها مريض ، فكلت خطية زوجها دازها لان ابوها مريض ، أبواع البنية تبجي ودمايه ماخذه عيونها وخدودها ورجلها تجري دم اني تصورت حادث تيكتيك لو فدشي ، كتلها ماما سلامات يتكتك كالت لا ماما زوجي ضربني .

غدير : من كام ضربني على خشمي كسر عظم خشمي وكام ينزف دم ، وبعدها دفعني هو يدري كولش زين اني حامل وكتله ليش تضربيني واني حامل ، كال يطبج مرض انتي والطفل من دفعني صارت الضربة مالتى على المثلث مالت الجربايه كمت أنزف بوكتها ، فصار عندي إجهاض بسبب النزيف ، بعدها أجتي أخته كالتله ليش هيج تعب نفسك فأخذت صوندة وجابت السجينة وكصتها بيها وكالت هاك أضربها بيها وجابت السجينة وكامت تصيح بوجهي وجابت السجينة وشرطتني بوجهي وبأيدي ، وبالإضافة إلى هذا اجه هم أخوه وضرب وغلط وسب وأجتي أمه ضربت وغلطت وسبت مع ذلك اني ما حجيت شي ولا دافعت عن نفسي لأنه جنت شلون مصدومة بيهم أكل شلون من أول شهر هيج يسوون بيه .

- اما بالنسبة لفئتي (تعنيف النساء بالإتجار والبقاء القسري) و (تعنيف النساء بالتهديد والوعيد) فقد جاءتنا بالترتيب الثالث على التوالي بواقع (٣) تكراراً لكل فئة وبنسبة مئوية بلغت (١٦ ، ٦٥٪) لكل فئة ، ويمكن تفسير ذلك بموجب قانون الاتجار بالبشر العراقي : يعاقب من ثبت عليه التهم موجب المادة (١٥) بالسجن المؤبد وبغرامة لا تقل عن (١٥) مليون دينار عراقي ولا تزيد عن (٢٥) مليون دينار ، وتزامناً مع تقرير الاتجار بالبشر الخاص بالعراق لعام (٢٠٢٢) الفئة (٢) بذلت الحكومة العراقية بشكل عام ، جهوداً متصاعداً مقارنة بالفترة المشمولة بالتقرير السابق ، اذ شملت هذه الجهود تقديم المزيد من المتاجرين للمحاكمة والاستمرار في التحقيق مع المسؤولين الذين يزعم تواطؤهم ، إذ تعرفت الحكومة كذلك على المزيد من الضحايا واستمرت في إحالة بعضهم إلى المنظمات

غير الحكومية لتلقي الرعاية مع تقديم التوصيات ذات الأولوية بضمان عدم تعرض ضحايا الاتجار بالأشخاص للعقاب على افعال غير مشروعه اجبرهم المتاجرون على ارتكابها مثل الدعارة ، وفيما يخص الملاحقة القضائية عززت الحكومة العراقية جهودها العامة في مجال إنفاذ القانون العراقي لمكافحة الاتجار لعام (٢٠١٢) : يجرم العمل القسري وبعض اشكال الاتجار بالجنس ويشترط قانون مكافحة الاتجار وجوب توافر عنصر العنف أو الاحتيال أو الإكراه كي يعتبر جريمة إلتجار لأغراض الاستغلال الجنسي . وفي هذا السياق عرض برنامج مع رفيف الحافظ بتاريخ ٢٠٢٣/١٢/٢٢ حلقة خاصة بعنوان (من سوريا إلى العراق - بدايتها زواج ونهايتها تجارة) . أقتبس الباحث نص المقدمة التي بدأتها المقدمة رفيف الحافظ وكما يلي :

رفيف الحافظ : المسألة الحساسة والقضية الحساسة الي نشوفها بالعراق استغلال بعض النساء من خواتنا السوريات الوضع الاقتصادي والاضاع السيئة في سوريا للأسف تكون المرأة فيها الضحية ، اما تكون أرملة - أما نتعرض للاغتصاب - أما نتعرض إلى التحرش - النساء السوريات بسبب هذه الظروف يلجئن بالزواج من العراقيين. الطامة الكبرى هنا بعض العراقيين رجاء لا تعكسون صورة سيئة عن الرجل العراقي ، ترى الرجل العراقي مو هذه الصورة السيئة الي يحملها الرجل العراقي رجل بمعنى الكلمة يمتاز بالكرامة والشجاعة وكل المعاني الحلوة بيه ، ليش تعكسون صورة سيئة عن الرجل العراقي عن العراق بمحد ذاته . انت اليوم متزوج امرأة من غير بلد من أجبيها للعراق هسه من خلال كلامي بينت القصة أنت من أجبيها للعراق كزوجة ألك، ما جبتها كعبيد على كولتهم الك وصيفه ولاجبتها إلك كخدامة ولا جبتها الك حتى تكون انت عرضه للمتاجرة بيه اتريد إتاخر بيه انت شتريد منها . هولاء للأسف العراقيين مجموعة من الرجال العراقيين يزوجون بالشام بأي محافظة من المحافظات السورية يجيها للعراق يسويها سلعة للمتاجرة ، وهذا ما راح اتكلم بيه . بحلقتنا لهذا اليوم أحنه ما نسمح أبداً ان يتم استغلال او المتاجرة بأي صورة من الصور وبأي شكل من الاشكال من النساء سورية - مصرية من أي دولة لأن هذه تنعكس صورة سيئة على العراقي والعراقي مو هذه الصورة المفترض ان يعكسها ، يعكس صورته جميلة ، يا ما عراقيين راحوا وتزوجوا في فترة ما في السبعينيات والثمانينات ،زوجوا نساء مغربيات وجزائريات وتونسيات وروسيات وجابوهن للعراق وعاشن معززات مكرمات وصارت عندهم بيوت وأولاد وأحفاد وبقن هنا وما حبن يطلعن أبد من العراق ، وهسه يجيني كم

واحد ما عنده لا ذمه ولا ضمير يروح يزوج بنات العالم ويحييها والله انوه لأنه المهر مالتها قليل يحييها ويحيي يتاجر بيها ليش ، أحنا عدنا (نور شان) الي هيه راح تتحدث عن معاناتها لما تزوجها رجل من اهالي البصرة ، واني ما أعمم على أهالي البصرة لا بالعكس أهل البصرة كلهم خير وبركة وكرم ، فما ممكن انه للأسف يتصرف بهذه التصرفات ، في أي محافظة (نور شان) تزوجها رجل من البصرة مواليد (١٩٦٧) راح سوريا أزوجها ، كمل إجراءات عقده إجراءات كاملة وأجوي للعراق من أحتي للعراق هي البنية صارت المأساة معاها وصارت الأمور الغير طبيعية مع (نور شان) أكو أمور أحنه ما نكدر نحجيها بالجو ، ولكن الأمور راح نحجي بصورة عامة إلي نكدر أنوصلها الكم بالدرجة الأولى لوزارة الداخلية الي هي معنية بهذا الامر والجهة الأخرى الي هي السفارة السورية الي عليها ان تتعاون من اجل أرجاع (نور شان) إلى أهلها والى بلدها (نور شان) مواليد (١٩٩٢) ،

جدول (٣) يبين الفئات الفرعية للفئة الرئيسة خلافاً زوجية

الترتيب	النسبة المئوية	التكرار	خلافاً زوجية
الاول	٥٣,٨٥	٧	مشاكل زوجية ودعاوى كيدية
الثاني	٣٠,٧٥ %	٤	اتهامات لإسقاط الحضانة عن الأم
الثالث	١٥,٤٠ %	٢	الخيانة الزوجية
	١٠٠ %	١٣	المجموع

من قراءة البيانات الواردة في جدول (٣) يتضح ورود ثلاث فئات فرعية للفئة الرئيسة (خلافاً زوجية) إذ كشفت نتائج تحليل البيانات ان فئة (مشاكل زوجية ودعاوى كيدية) جاءت بالترتيب الأول بواقع (٧) تكرارات من إجمالي (١٣) تكراراً ونسبة مئوية بلغت (٥٣,٨٥ %) ويمكن تفسير ذلك وفقاً للمعطيات التي عرضها برنامج مع رفيف الحافظ موضع التحليل أن المشاكل الزوجية أخذت أبعاداً خطيرة أدت إلى القيام برفع دعاوى كيدية قد تصل إلى مراحل خطيرة جداً بين الزوجين ومن أمثلة ذلك ما ورد في حلقة البرنامج التي عرضت بتاريخ ٢٠/٥/٢٠٢٣ والتي حملت عنوان (المشاكل الزوجية) .

رفيف الحافظ : أهلاً وسهلاً بكم مشاهدينا حلقة هذا اليوم احنه لطلما تحدثنا عن موضوع المشاكل الزوجية وما بعد المشاكل الزوجية ، للأسف الآن أكو يعني مو مثل ما كنا أنشوف سابقاً ، أنو مشكلة زوجية ما بين الأهل وبعدين تصفى بانفصال وكلمن يروح البيت لو بعدين يملوها الكرايب والأهل والحبايب ويرجعون طيعي ، هسه دنشوف المساءلة تطورت صارت دعاوى كيدية يعني ناس تدعي على ناس وناس تكيد بناس وتوصل إلى مراحل عجيبة ، توصل إلى فد مراحل خطيرة جداً وبها ضحايا هواية أيضاً ، كأنما أكو حرب بين الاثنين ، ممكن الأهل يكونون ضحية ممكن الإخوان يكونون ضحية وممكن الأطفال يكونون ضحية ضحايا من نوع خطر ، يعني مو شلون ماجان الابن ما يشوف امه ما يشوف ابوه ، لا لا يعني مراحل احنه واصلين ، اليوم راح نشوف قصة عن المشاكل الزوجية والدعاوى الكيدية التي لحقت بهذا الزواج ، أنشوف هذه القصة للأخ (حمزة ابو فاطمة) وبعدها راح نرجعلكم ، وأياكم (حمزة ابو فاطمة) هو موجود هنا ويانا وراح يحجلنا شنو صار وجرى لموضوعه لهذا اليوم.

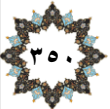
- أما بالنسبة لفئة (اتهامات لإسقاط الحضانة عن الأم) فقد جاءت بالترتب الثاني بواقع (٤) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (٣٠ ، ٧٥ ٪) ، ويمكن تفسير ذلك وفقاً للمعطيات التي عرضها البرنامج موضع التحليل ان المشاكل الزوجية أخذت منحى جديد بقيام الزوج بتوجيه إتهامات كاذبة ضد زوجته من راجل أسقاط الحضانة عنها ، ومن أمثلة ذلك ما ورد في الحلقة التي عرضها البرنامج بتاريخ ٢٥ / ٩ / ٢٠٢٣ ، والتي حملت عنوان (إسقاط الحضانة عن الأم) .

تقرير :

أم يوسف : حياتي دمار بدون اطفالي ، امانة الله يعني ما أدري شحجيك وأسولفلك والله اليل كله ما جاي أنامه بسبب قرار انتزاع الحضانة .

صوت المراسل + موسيقى هادئة + صور للأطفال

المراسل : مسلسل المشاكل الزوجية وتبعاتها الأطفال وحدهم إبطالها ضحيتها ، أم تسلب أطفالها من أحضانها وتسقط حضانتها بعد طلاقها حسب قولها.



أم يوسف : بالبداية صارت مشاكل عائلية بيني وبين زوجي ، فامصار توافق بيني وبينه هو عنده أخوته محامين ، عندي (٣) اطفال اثنين بنات واحد ولد اعمارهم دون السن القانوني أقاموا عليه دعاوى انتزاع حضانة نزعوا الحضانة مني غيابياً ، اكتسبوا درجة قطعية غيابياً ، بأن الدعوة أنني أعنفهم وأجويهم بسبب جوي واحد من الأطفال صار عنده سكر ، وبأن أنني مرتحلة إلى جهة مجهولة ومآخذ الأطفال منذ سنة ولا يعلم مصيرهم رغم عندي اثباتات وأدلة تثبت اني موجودة وقبل هذه الدعوى بشهرين انو اني متواجدة وياهم وامام القاضي وعندي كتب تدل على هذا الشي ، انتزعوا الحضانة مني صار (٦) أشهر أطفالي ما شايفتهم ، سويت دعوة مشاهدة حتى دعوة المشاهدة سووا عليها تمييز وانتزعوا الحضانة بأن ميحقلي نهائياً أشوفهم .

صوت المراسل : ام يوسف تناشد اصحاب الشأن بهذا الخصوص بأنصافها واسترداد أطفالها متعهدة برعايتهم .

- وأخيراً جاءت فئة (الخيانة الزوجية) بالترتيب الثالث بواقع (٢) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (٤٠،١٥ ٪). وتؤشر لنا هذه النتيجة أن من أسباب الخلافات هو خيانة أحد الزوجين للآخر وللبشاعة القصة يكتفي الباحث بعرض مقدمة الحوار التي جرت بين مقدمة البرنامج رفيف الحافظ وبين الضيف ابو رضا على النحو الاتي :

بتاريخ ٢٨/١/٢٠٢٣ عرض برنامج مع رفيف الحافظ حلقة بعنوان (لماذا يخون الأزواج - خائنه مع عديله وعنف الاطفال) .

رفيف الحافظ : ارحب بأبو رضا الي راح يحجيلنا عن التفاصيل الي راح تسمعوها من عنده الخاصة بالخيانة الزوجية ، وطبعاً أنني أحبيه على شجاعته وعلى جرأته بالمجيء إلى قناتنا و برنامج مع رفيف الحافظ للحديث عن هذا الموضوع، لأن هذا الموضوع جداً جريء، ابو رضا خيانة زوجية ، خانتك زوجتك بس أسئلك بالله هذا الحجي الي راح تحجبه صحيح لو مبالغ .

ابو رضا : الله شاهد عليه صحيح :

رفيف الحافظ : عندك خوات .

ابو رضا : عندي خوات .

رفيف الحافظ : اي شي تحجيه تخيل انه يرجع على خواتك ، تتهمها إتهام باطل ترى يرجع على خواتك هذا ترى احجيه كدام الناس ليش يكولون أألف من كيفه وأجه وهمه رحبوا بيه اني بس هاي أكو لك إياها، فأنت الي عندك هسه أحجي .

ابور رضا : ماشي.

رفيف الحافظ : عندك إطفال .

ابور رضا : عندي (٤) اطفال.

رفيف الحافظ : شوكت تزوجت .

ابور رضا : تزوجت ٢٠١١ .

رفيف الحافظ : ٢٠١١ ، زين شلون صارت الخيانة الزوجية احجي .

ابور رضا : يسرد تفاصيل القصة المؤلمة .

جدول (٤) يبين الفئات الفرعية للفئة الرئيسة ضحايا التفكك الأسري .

الترتيب	النسبة المئوية	التكرار	ضحايا التفكك الاسري
الاول	٤٥,٤٥	٥	هروب الزوجة وترك الابناء
الثاني	٣٦,٣٥	٤	تعاطي الاباء للمخدرات ضحيتها الابناء
الثالث	١٨,٢٠	٢	أباء لا يعرفون مصير ابنائهم
	٪١٠٠	١١	المجموع

يتضح من قراءة بيانات الجدول اعلاه ان فئة (هروب الزوجة وترك الابناء) جاءت بالترتيب الأول بواقع (٥) تكراراً ونسبة مئوية بلغت (٤٥,٤٥٪)، إذ تؤثر هذه النتيجة ان ضحايا التفكك الأسري أدت إلى قيام الزوجة بتصرفات خارجه عن العادات والتقاليد العراقية مما أنعكس على استقرار الأسرة التي راح ضحيتها الابناء والزوج بنفس الوقت ، ومن أمثلة ذلك ما ورد في حلقة ٢٠٢٣/٥/٦ التي حملت عنوان (متزوج ورجليه بالشمس).

رفيف الحافظ : أهلاً وسهلاً بكم مشاهدينا ، حلقة هذا اليوم . قبل بالمسلسلات والأفلام المصرية جناً أنشوف أشكال وعجائب الزمان . جناً أنشوف قصص نستغرب عليها . جناً أنكول مستحيل اتكون هذه بالواقع آخرها في شهر رمضان المبارك . جانت أكو مسلسل مصري أسمها جعفر العمدة . طبعاً قبل شويه جنت دا أشوفها اني وحسين المراسل ، فشوفته مقطع فيديو . كتله داتشوف هذه الممثلة عايشه جانت يم زوجها ، ولكن هي منفصله عنه وهو ميدري لأشهر وهي عايشه وياه بالحرام ، فكامت أنهزمت من البيت فا أفتجائي هو الرجل أنو مرته مهزومه . دور عليها وين ما وين تالي لكها مزوجة الشخص الي كاعد أكبالهم يعني أعدائهم ، فمزوجته من راح عليها كاللها انتي شلون تزوجين وانتي على ذمتي كالتله على ذمتك شلون أني طلكتك من زمان ، فتخليلوا هذه القصة الي حجيتها اليوم والي أحنه انشوفها بالمسلسلات صرنا أنشوفها بواقعا هي نفسها يمكن احداثها اقوى بعد راح اتشوفوها وتسمعوها بحلقة هذا اليوم من برنامج مع رفيف الحافظ وصاحب القصة بهذا التقرير راح يكون ويانا يحجيلنا بكل التفاصيل .

- اما بالنسبة لفئة (تعاطي الآباء للمخدرات ضحيتها الأبناء) فقد جاءت بالترتيب الثاني بواقع (٤) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (٣٦ ، ٢٥ ٪) ، إذ يمكن تفسير ذلك إن ضحايا التفكك الأسري أنعكس على نفسية الأطفال بسبب إدمان الآباء على المخدرات وهو ما يستدعي إلى قيام الحكومة بتفعيل قانون التفكك الأسري للحد من التصرفات التي يقوم بها الآباء إزاء ابنائهم . ومن أمثلة ذلك ما ورد في حلقة ٢٠٢٣/٢/١٩ التي حملت عنوان (ضحايا التفكك الأسري) .

تقرير : موسيقى صاخبة + صورة طفلة راقدة في الفراش + صوت المراسل: طفلة تقتل طفولتها بسبب التفكك الأسري (أمنة) لم تأمن من عذاب الام وزوجها بالضرب حتى أفقدوها القدرة على الحركة والكلام لتبقى طريحة الفراش شبه مشلوله ، وكل هذا نتيجة تعاطي المخدرات من قبل الأم وزوجها ، أما أخت (أمنة) الكبرى ، فقد كانت تتعرض لذات التعنيف الجسدي لكنها والله الحمد لم تصل إلى مرحلة (أمنة) من المرض المصابة الآن بضمور الدماغ .

- وفي الترتيب الثالث جاءت فئة (أباء لا يعرفون مصير ابنائهم) بواقع (٢) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (١٨ ، ٢٠ ٪) ، ويمكن تفسير ذلك وفق معطيات الحلقة التي عرضها برنامج مع رفيف الحافظ بتاريخ ٢٠٢٣/٣/١٣ ، والتي حملت عنوان (أباء لا يعرفون مصير ابنائهم) .

رفيف الحافظ : من زوج يكون عنده (٥) بنات وا ولد خلي أبسط المسألة ما أريد أروح بعيد وتنشعب وبعدين ارجع لا خلي ابسط المسألة من اب عنده (٥) بنات وا ولد، ومن يرجع ما يلکاهم تخيلوهسه تכולون مشكلة اسرية بس بيها حل قانوني شلون المرأة أخذت الأولاد وراحت، زين هاي شغلة ، شغلة ثانية الأب لکه روحه ميت تخيلوا هنا صار تخايل على القانون إذا هنا المسألة قانونية ، هنا إجاوزنا المشكلة الأسرية وصرنا بمشكلة قانونية ، تخايل على القانون الأب ميت لکه روحه متوفي راح للقاضي ، القاضي أکتشف أنه هذه وفاة رجعه للحياة لأن شاف أكو تلاعب ، تلاعب طبعاً من هذوله الي علمود جم فلس يتلاعبون . طيب هسه الرجل عاد للحياة . الجهال وين . ماكو الأم وين ماكو . زين أكو انفصال لا ماكو . يا به أكو شي يدل على انه اكو انفصال هم ماكو ، هاي شلون زين تعالوا نروح شوف هذه القصة وبعدها نرجع إلى صاحب القصة وهو راح يحجلنا على هذه التفاصيل ونشوف حلها شلون ، بس احنه أنريد من يتابعنا ومن يشاهدنا أن ما يترك هذا الرجل يعاني لوحده بدون بناته وابنه (٥) بنات ولد واحد وينهم ميدري ؟ .

جدول (٥) يبين الفئات الفرعية للفئة الرئيسة جرائم تحت نظر القانون

الترتيب	النسبة المئوية	التكرار	جرائم تحت نظر القانون
الاول	٥٠٪	٥	التربص بالقتل وإخفاء مسرح الجريمة
الثاني	٣٠٪	٣	دعاوى كيدية شهادة زور
الثالث	٢٠٪	٢	دعاوى كيدية بتزوير الممتلكات
	١٠٠٪	١٠	المجموع

تشير نتائج تحليل مضمون الجدول إعلاه ان جرائم تحت نظر القانون تفرعت منها (٣) فئات فرعية ، إذ تصدرت فئة (التربص بالقتل وإخفاء مسرح الجريمة) الترتيب الاول بواقع (٥) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (٥٠ ٪) ، إذ تؤثر لنا هذه النتيجة ارتفاع معدلات جرائم القتل

في العراق وكذلك تؤثر لنا هذه المعطيات بشاعة الجرائم التي يندى لها الجبين والتي تتنافى مع تعاليم ديننا الحنيف وتتناقض مع السلوك الإنساني والقيم الإنسانية ، وسوف نسلط الضوء على هذه الجرائم من خلال التحليل الكيفي لحلتين تم عرضها في برنامج مع رفيف الحافظ وعلى النحو الآتي :-

الجريمة : حدث بتاريخ ٢٠٢٣/١/٢٤

الجاني : الزوج .

المجنى عليها : الزوجة .

الأسباب : تعاطي الزوج للخمر .

طريقة القتل : رميها بثلاث طلقات لإخفاء مسرح الجريمة .

أسلوب القتل : قتل زوجته ووضع المسدس بيدها على أساس أنها انتحرت .

الجريمة الثانية : حدث بتاريخ ٢٠٢٣/١/٢٢

عنوان الحلقة : متى تنتهي جرائم القتل في العراق

الجاني : صديق المجنى عليه .

المجنى عليه : المغدور علي زهير النساج .

الاسباب : سرقة الجاني من المجنى عليه امانات مالية بقيمة (١٢) الف دولار.

طريقة القتل : ضرب عشوائي (٤) طلقات في الرأس والكتف ، ثم سحل المجنى عليه من الغرفة في الطابق الثاني والتمثيل بالجثة إدت إلى تهشم عظام الجمجمة وتشويه الوجه جراء السحل على سلم المنزل ومن ثم إلقاء الجثة على الارض .

- اما فئة (دعاوى كيدية بالقتل) فقد جاءت بالترتيب الثاني بواقع (٣) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (٣٠٪) إذ تؤثر لنا معطيات الجدول أعلاه ان الدعاوى الكيدية وفق قانون العقوبات العراقي المادة (٢٤٣) عند التأكد من أن الشكوى المقدمة كيدية ، يتم فتح تحقيق ضد الشخص الذي قدم الشكوى الكيدية ، حيث يعاقب مقدم الشكوى بالعقوبات المنصوص عليها في القانون ، والتي قد تشمل السجن والغرامة ، ونلاحظ ان اثبات الدعوى

كيدية إذ تم جمع الأدلة من وثائق أو شهادات تدعم موقف الشخص الذي تم رفع دعوى كيديه بحقه ، إلا أن المثال الذي سوف نسلط عليه الضوء من خلال التحليل الكيفي لأحدى حلقات برنامج مع رفيف الحافظ التي تم عرضه بتاريخ ٢٠٢٣/٢/٢١ والتي حملت عنوان (السجون عذاب وكسر رقاب) قدم من خلالها أهل السجين تلك الادلة مدعومة بالوثائق صحوة ضمير للشهود ، مما أثار عدة تساؤلات عن أسباب عدم رفع الدعوى الكيدية ضد ابنهم وكما موضح في أدناه :

تقرير : موسيقى صاخبة + اوراق ثبوتية + صورتان شخصية للسجين (حاتم كريم بدر) وهو متواجد بالمنفذ الحدودي (عرعر) وقت حدوث الجريمة.

الأب: أني والد السجين (حاتم كريم بدر) عندي ابني يداوم بقيادة حرس الحدود المنطقة الخامسة ، عنده عدااء شخصي ويا أحد الأشخاص ، اشتكى عليه هذا الشخص بعدين ابني طلع براءة من الدعوى . ابني يداوم بالقيادة بحماية القائد ، راحت مفرزة جابته من القيادة . طبعاً هو ما عنده اعتراف لا ابتدائي ولا قضائي ولا كشف دلالة ولا بصمات، وعنده شهود بالوحدة وعنده شهود من مدنيين وعنده شهود ، هذا العنده عدااء شخصي وياه كال خلي نشهد ضد حاتم ، همه (٤) ما عدى ابني ، اللي شهدوا عليه (٢) الي عدهم عدااء شخصي وياه ، واحد لقن صديقه كاله خلي نشهد ضد حاتم القضية (سطو مسلح - سرقة) الشهود (٩) شهادتهم الصالح ابني مقابل (٢) متهمين شهدوا ضد ابني ، يعني هل يقبل يؤخذ بحجي (٢) وما يؤخذ بحجي (٩) انحكم (٣٠) سنه وهو اثناء ارتكاب الجريمة هو بالدوام ويا السيد القائد بمنفذ (عرعر) وأكو من يثبت ، أكو أدلة تثبت هذا الحجي، هاي صورة ابني ويا (الحجاج) بالمنفذ، وهاي عنده كتاب من وحدته ، عنده قرص يوثق بيوم الحادث هو بالمنفذ بعدين من انحكم ابني الي شهدوا عليه سووا صحوة ضمير كالو حاتم لا يعلم ولا يدري بالقضية واحنه عدنا عدااء شخصي وجبناه .

- واخيراً جاءت فئة (دعاوى كيدية بسرقة الممتلكات) بواقع (٢) تكرارا وبنسبة مئوية بلغت (٢٠٪) وتسجم نتائج هذه الفئة مع نتائج الفئة السابقة (دعاوى كيدية شهادة الزور) مما يعطي دلائل ومؤشرات إلى خطورة الدعاوى الكيدية على الواقع الاجتماعي في العراق لانها تعبر عن احداث غريبة ودخيلة على القيم العراقية الأصيلة وبالتالي لها انعكاس سلبي على تشكيل الصورة الداخلية للواقع الاجتماعي العراقي ومن امثلة ذلك ما ورد في حلقة

٢٠٢٣/٥/١٣، والتي حملت عنوان (فنون السرقة والاحتيال على الناس) وكما موضح في ادناه :

رفيف الحافظ : احنه دائماً نحجي عن الاحتيال وفنون الاحتيال (فنون السرقة) في العراق ، ولكن في حلقة هذا اليوم راح اشوف فن يعني بصراحة هذا لا شايفيه بالأفلام ولا بالمسلسلات ولا قاريه بالقصص، فد فن اول مره نسمعه ممكن شايفينه بالأفلام الهندية ويجوز مار علينا وما مار ، بس اني مستغربه انه احنه في بلدنا دائماً انكول البلد يحكمه القانون صعب انشوف مثل هكذا حالات من النصب والاحتيال والسرقة العلنية ، سرقة الناس بصورة علنيه يسرقوهم وهمه متيقنين انه هذه السرقة هي أمر طبيعي وأمر قانوني ، طيب احنه نريد نتعرف على هاي القصة اي راح تتعرفون انتم عليها ايضاً عن طريق (ست عواطف حبيب) الي راح تحجيلنا شلون انسرفت (املاكلها) وباي طريقة ومن هم الاشخاص ومنو الشخصيات مثلاً السرقوها (ست عواطف) اهلاً وسهلاً بيج ، هاي قصتك ما شايفته بالأفلام بس يمكن راح يطبقوها وانشوفها . ست عواطف : هي موجوده بس ما ظاهرة للإعلام.

جدول (٦) يبين الفئات الفرعية للفئة الرئيسية الطلاق الأسباب والمؤشرات .

الطلاق الأسباب والمؤشرات	التكرار	النسبة المئوية	الترتيب
تدخل اهل الزوج في حياة الزوجين	٤	٥٠٪	الاول
عدم تحمل الزوج مسؤولية النفقات	٢	٢٥٪	الثاني
عدم معرفه احوال الزوجين قبل الزواج	٢	٢٥٪	الثالث
المجموع	٨	١٠٠٪	

- يبين الجدول (٦) ان من ابرز الأسباب والمؤشرات التي تؤدي إلى الطلاق في المجتمع العراقي هو (تدخل اهل الزوج في حياة الزوجين) إذ تصدرت هذه الفئة الترتيب الاول يواقع (٤) تكراراً من اجمالي (٨) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (٥٠٪)

- اما فتتي (عدم تحمل الزوج مسؤولية النفقات) و (عدم معرفة احوال الزوجين قبل الزواج) فقد جاء ترتيبهما بالمرتبة الثانية على التوالي بواقع (٢) تكراراً لكل فئة وبنسبة مئوية بلغت (٢٥ ٪) لكل فئة ، إذ قام الباحث بتحليل كفي للحلقة التي عرضها البرنامج موضع التحليل بتاريخ ٢٥/١/٢٠٢٣ ، والتي حملت عنوان (الزواج استقرار ام استهتار) رفيف الحافظ : اليوم خلي فنجي عن الزواج استقرار وشلون يصير استهتار من خلال الاستطلاع على (فيس بوك) خلي نشوف رأي الناس (عرض صورة للاستطلاع + موسيقى صاخبة + تقديم الادلة والشواهد والبراهين معززه بالأرقام التي تشير ان (٦٩ ٪) استهتار ، (٣١ ٪) استقرار .

اتصال عبر الهاتف : علي من بغداد : « موضوع مؤلم جداً ، لكن ما أعرف ، ما كان إيضاح من قبل حضرتك كيف تمت عملية الزواج؟ ما هي الاعداد التي تم الزواج بموجبها ؟ حضرتك ما شايفه اكثر الارقام مخيفة الطلاق في المحاكم (٩٠ ٪) طلاق ، و (١٠ ٪) زواج ، موضوع الزيجات المبكرة ، الاعداد الصغيرة فاشلة جداً .

رفيف الحافظ : لا اتفق معك ، لا نستطيع القول ان الصغار لا يستطيعون المحافظة على الزواج يعرف يحافظ على زوجته ويعرف يتعامل معها وهنالك البعض تصرفاتهم غير اخلاقية وفي هذا الموضوع لا يوجد قياس لذلك .

مواطن : اصعب حاله هو زواج البنت ، المفروض كنا في السابق من واحد يخطب وحده يستلون القدامى في المنطقة عن احوال البنية والمتقدم للزواج ، مسألة اختيار الزوجة من قبل اهل الزوج هي مسألة ضرورية هنالك حالات اهل الزوجة لا يستلون عن الزوج قبل الزواج (عمله - اخلاقه) .

رفيف الحافظ : الان تنظم الينا الباحثة الاجتماعية عبر الهاتف (بشرى العبيدي) .

رفيف الحافظ : الزواج استقرار ام استهتار ؟

بشرى العبيدي : بالمفهوم النظري هو استقرار ، اما بالمفهوم العلمي هو استهتار ، مفهوم الزواج اصبح خلي انزوجهم ونستر عليهم ، الزواج يكون لمصالح مالية او واحد يبحث من الآخر عن الاستقرار الاقتصادي ، وهذا يختلف عن الاستقرار النفسي ، حالياً اصبح

الموضوع مجرد اعلان حتى لا يكون اني ما مزوجة أو حتى العائلة تخلص من تربية بناتها
تشمورها على اول شخص يتقدم بدون ما يعرفون عن وضع المتقدم للزواج .

جدول (٧) يبين الفئات الفرعية للفئة الرئيسة قانون مؤسسة الشهداء .

الترتيب	النسبة المئوية	التكرار	قانون مؤسسة الشهداء
الاول	٦٦,٦٥٪	٢	الشرائح المشمولة بقانون مؤسسة الشهداء
الثاني	٣٣,٣٥٪	١	مستحقات ضحايا الارهاب
	١٠٠٪	٣	المجموع

- يتبين من قراءة بيانات جدول (٧) ان فئة (الشرائح المشمولة بقانون مؤسسة الشهداء)
تصدرت الترتيب الأول بواقع (٢) تكراراً من إجمالي (٣) تكراراً ونسبة مئوية بلغت
(٦٦,٦٥ ٪) ويمكن تفسير ذلك ان برنامج مع رفيف الحافظ أهتم بمناقشة وعرض قانون
مؤسسة الشهداء ضمن حلقات البرنامج موضع التحليل ، إذ ركز على الشرائح المشمولة
بقانون مؤسسة الشهداء وذلك لتعدد هذه الشرائح ، حيث ناقشت الحلقة التي عرضت
بتاريخ ٢٧/٢/٢٠٢٣ ، والتي حملت عنوان (ضحايا الإرهاب : الشهداء حقوق وتضحيات) .

ومن ابرز الشرائح اتي ناقشها البرنامج هي :

١. شهداء النظام البائد .
٢. شهداء الحشد الشعبي .
٣. شهداء الإرهاب
٤. شهداء القوات الامنية
٥. شهداء الاخطاء الحربية .

- اما فئة (مستحقات ضحايا الارهاب) فقد جاءت بالترتيب الثاني والاخير بواقع (١)
تكراراً ونسبة مئوية بلغت (٣٣,٣٥٪) حيث عرض البرنامج حلقة بهذا الخصوص بتاريخ
٥/١٢/٢٠٢٣ والتي حملت عنوان (مستحقات ضحايا الإرهاب) ، أكد فيها المتحدث
الرسمي لمؤسسة الشهداء (سجاد الحساوي) مستحقات البدل النقدي وكما موضح في ادناه:

جميع الشرائح التي تم ذكرها في فئة (الشرائح التي شملها قانون مؤسسة الشهداء) مشمولة بالراتب التقاعدي ويكون ادنى راتب ($1,200 = 3 \times 400$) مليون ومئتان دينار عراقي لكل شريحة. وكذلك شمول (ابناء الشهداء) ب (٧ درجات) على المجموع لخريجي الدراسة الاعدادية، عدا الكليات الطبية تكون لهم (٥ درجات) على المعدل وليس المجموع. لكل شريحة لهم تعيينات بنسبة (٥٠٪)

بالنسبة للدراسات العليا (٥٪)

بالنسبة للتقديم على الحج (٥٪)

بالنسبة للوحدة السكنية او بدلها النقدي يكون بدل الوحدة السكنية تكون في المحافظات التي لا تستطيع توزيع قطع الأراضي للشهداء المبلغ قدره (٥٠ مليون) إذا كان شهيد (٧٥ مليون). إذا كان الشهيد أعزب يكون حق الاستلام لوالديه .

إذا كان الشهيد متزوج وليس لديه أولاد الزوجة لا تستلم .

إذا كان والدي الشهيد متوفين الامتياز يذهب إلى الأشقاء الأخوة والأخوات

جدول (٨) يبين أساليب الأئنفاء التي ركزت عليها الرسالة الإعلامية في برنامج مع رفيف الحافظ

الترتيب	النسبة المئوية	التكرار	اساليب الأئنفاء
الاول	٣١,٤١	١٢٠	أسلوب تكرار المعلومات من اجل ترسيخ الفكرة في ذهن المتلقي
الثاني	١٨,٨٥	٧٢	أسلوب تقديم الأدلة والشواهد والبراهين
الثالث	١٦,٧٥	٦٤	أسلوب عرض الرأي على انه حقيقة
الرابع	١٢,٥٧	٤٨	أسلوب وضوح الأهداف مقابل استهدافها ضمنيا
الخامس	١١	٤٣	أسلوب عرض جانب واحد من الموضوع أو عرض الجانين معاً
السادس	٩,٤٢	٣٦	أسلوب دلالات الألفاظ
	٪١٠٠	٣٨٢	المجموع

- تبين من تحليل بيانات جدول (٨) ان برنامج مع رفيق الحافظ استخدم العديد من الأساليب الإقناعية ضمن الرسالة الإعلامية للبرنامج بقصد التأثير الذي يستهدف قيادة المتلقي المشاهد باتجاه تبني افكار وسلوكيات معينة بأساليب عقلانية ومنطقية بعيدة التقبل فكرة موضوع البرنامج الذي يتصدى للمشكلات الاجتماعية داخل المجتمع العراقي ، ويلاحظ أن فئة (أسلوب تكرار المعلومات من اجل ترسيخ الفكرة في ذهن المتلقي) جاءت بالترتيب الاول بواقع (١٢٠) تكراراً من إجمالي (٣٨٢) تكرار، وبنسبة مئوية بلغت (٣١,٤١٪) ومن أمثلة ذلك ما ورد في حلقة ٢٥/١/٢٠٢٣ التي حملت عنوان (الزواج استقرار أم استهتار؟)

رفيق الحافظ : لماذا يتم التطرق إلى الاستهتار؟ اليوم خلي نحجي عن الزواج استقرار وشلون يصير استهتار ، نذكر بالأرقام الظاهرة اسفل الشاشة تذكير بمحور البرنامج (الزواج استقرار ام استهتار؟)

عرض صورة للاستطلاع يشير إلى (٦٩٪) استهتار و (٣١٪) استقرار .

- اما بالنسبة لفئة (أسلوب تقديم الادلة والشواهد والبراهين) فقد جاءت بالترتيب الثاني بواقع (٧٢) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (١٨,٨٥٪) ويمكن تفسير ذلك ان البرنامج استخدم هذا الأسلوب على النحو الاتي :

١. الاستشهاد بالمعلومات والحقائق المنسوبة إلى مصادر متخصصة وغير متخصصة .

٢. الاستشهاد بالأرقام والبيانات الإحصائية .

٣. الاستدلال بالتشريعات والقوانين والاعتماد على الوثائق القانونية .

٤. الاستشهاد بالآيات القرآنية والأحاديث النبوية.

ويتضح مما تقدم ذكره ان جميع هذه الاساليب تقع ضمن الاستمالات العقلية ، من أمثلة ذلك ما ورد في حلقة ٧/٢/٢٠٢٣ .

صوت المراسل : القاتل مازال طليقاً رغم صدور امر القاء القبض عليه وفق المادة (٤٠٦) من قانون العقوبات.

عرض البرنامج (شهادة الوفاة الصادرة من وزارة الصحة - دائرة الطب العدلي).

عرض البرنامج (التقرير الطبي للتشريح أثبت فيه تعرض المغدور إلى جروح عمية).

- اما بالنسبة لفئة (عرض الرأي على انه حقيقة) ، فقد جاءت بالترتيب الثالث بواقع (٦٤ تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (١٦٨,٥٪) ، حيث اعتمد الباحث على قياس هذه الفئة بالاعتماد على العديد من المؤشرات التي اشار إليها اساتذة الإعلام من خلال كتب نظريات الاعلام والاتصال ، إذ شملت هذه المؤشرات ما يأتي :

- العبارات التي تشمل (لا شك - بالحقيقة - بالواقع -ادري - لماذا) .

- إيماءات الوجه اثناء تقديم البرنامج مثل (الغضب -البكاء - الدموع) . ومن امثلة ذلك ما ورد في حلقة ٢٢/١/٢٠٢٣ ، حيث اظهر البرنامج لقطات الأم تبكي وهي تحمل صورة ابنها المغدور .

- اما بالنسبة لفئة (أسلوب وضوح الأهداف مقابل استهدافها ضمناً) فقد جاءت بالترتيب الرابع بواقع (٤٨) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (١٢,٥٧٪) . وهذا يؤشر لنا ان وضوح الاهداف هو ان تكون المعلومات واضحة ولا تحتاج إلى بذل جهد كبير من المشاهد المتلقي في فهمها وتفسيرها وكذلك تقصد به الوضوح في بناء النتائج على المقدمات اي الاسباب او العكس بناء المقدمات على النتائج .

- واخيراً جاءت فئة (دلالات الالفاظ) بالترتب السادس بواقع (٣٦) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (٩,٤٢٪) .

إذ قام الباحث بقياس هذه الفئة بالاعتماد على الكلمات التي تدل على شدة المعنى مثل (مغدور - تصرفات غير اخلاقية - جروحها طلعت من الضرب - مزوركة عينها - الزوج العاقل - الزوج الواعي) .

جدول (٩) يبين الاستمالات الإقناعية التي وظفتها الرسالة الإعلامية في برنامج مع رفيق الحافظ

الاستمالات الإقناعية	التكرار	النسبة المئوية	الترتيب
الاستمالات العقلية	١٥٣	٤٩,٧٠٪	الاول
الاستمالات العاطفية	٩٦	٣١,١٥٪	الثاني
الاستمالات التخويفية	٥٩	١٩,١٥٪	الثالث
المجموع	٣٠٨	١٠٠٪	

من قراءة بيانات الجدول اعلاه يتبين أن الرسالة الإعلامية في برنامج مع رفيق الحافظ اعتمدت على ثلاثة أنواع من الاستمالات الإقناعية في عرض وتقديم الرسالة الإعلامية للبرنامج ، ونقصد بها المنبهات والمثيرات التي ترفع مستوى التحفيز سلباً أو إيجاباً بقبول توصيات او توجيهات الرسالة الإقناعية وتتميز بالتنوع والمرونة ومخاطبة العقل والمشاعر او كلاهما معا بهدف تحقيق نتائج معينة على مستوى السلوك والاتجاه لدى المشاهد المتلقي .

ونلاحظ ان فئة (الاستمالات العقلية) جاءت بالترتيب الاول بواقع (١٥٣) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (٤٩ ، ٧٠ ٪) وقد اعتمد الباحث في قياس هذه الفئة على فئة (تقديم الادلة والشواهد والبراهين) التي شملت :

- الاستشهاد بالأرقام والبيانات والوثائق .
- الاستشهاد بالمعلومات والحقائق المنسوبة إلى مصادر متخصصة .
- الاستشهاد بالآيات القرآنية والاحاديث النبوية .
- وكذلك اعتمد الباحث في قياس هذه الفئة بالاعتماد على فئة (وضوح الاهداف مقابل استهدافها ضمناً) التي شملت :
- بناء النتائج على الأسباب (المقدمات) .
- بناء الأسباب على (النتائج) .
- اما بالنسبة لفئة (الاستمالات العاطفية) فقد جاءت بالترتيب الثاني بواقع (٩٦) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (٣١،١٥ ٪) إذ اعتمد الباحث في قياس هذه الفئة بالاعتماد على المؤشرات الآتية :
- استخدام الأساليب اللغوية مثل : (الاستمارة - الكناية - التشبيه المجازي - السخرية والاستنكار) .
- استخدام صيغ التفضيل مثل : (ما يدل على شيئين اشتركا في امر واحد إلا ان احدهما زاد عن الآخر) .
- الاستشهاد بالآيات الشعرية والامثلة الشعبية .
- استخدام الشعارات والرموز .

- وأخيراً جاءت فئة (الاستمالات التخويفية) بالمرتبة الثالثة بواقع (٥٩) تكرار وبنسبة مئوية بلغت (١٩,١٦٪) إذ اعتمد الباحث في قياس هذه الفئة بالاعتماد على المؤشرات الآتية :

- أسلوب التحذير من عواقب ومخاطر الجريمة ، والطلاق وعقوق الوالدين ، والابتعاد عن السلوك البشري السوي.
- أسلوب الترغيب الذي يعتمد على تقديم الحوافز المعنوية للمشاهد المتلقي ، وحثه وتشجيعه على الاقتناع بالأفكار والموضوعات التي يناقشها برنامج مع رفيف الحافظ، فكلما زادت الحوافز المعنوية زادت احتمالات اقتناع المشاهد المتلقي .
- أسلوب التهيب، ويقصد به الاقتناع بالتهيب وحث المشاهد على الاقتناع بالموضوعات التي يناقشها برنامج مع رفيف الحافظ مثل : (عرض العقوبات المادية والمعنوية او كليهما معاً وتشمل الاجراءات القانونية التي تنص على السجن المؤبد أو فرض غرامات مادية) إذ لاحظ الباحث ان البرنامج استخدم هذا الأسلوب بشكل ضئيل جداً، وقد استخدمها عند الضرورة لمساندة وتعزيز أسلوب الإقناع بالترغيب وذلك ان المقتنع بالتهيب لا يتفاعل بإيجابية مع ما اقتنع به ويحاول دائماً ان يرتد عن اقتناعه.

جدول (١٠) يبين ابعاد المسؤولية الاجتماعية وفق متغيري القيم المهنية والأداء الإعلامي لمقدمة برنامج مع رفيف الحافظ

إبعاد المسؤولية الاجتماعية وفق متغيري القيم المهنية والأداء الإعلامي	التكرار	النسبة المئوية	الترتيب
الالتزام بأخلاقيات الحوار مع الضيف	٦٠	٢٦,٨٠٪	الاول
مراعاة الأدب العامة والالتزام بقيم المجتمع	٦٠	٢٦,٨٠٪	الاول
الالتزام باستخدام لغة إعلامية مناسبة وتجنب استخدام الفاظ نابية	٥٦	٢٥٪	الثاني
الالتزام بالحيادية وعدم التحيز عند مناقشة المشكلات الاجتماعية	٤٨	٢١,٤٠٪	الثالث
المجموع	٢٢٤	١٠٠٪	

- تبين نتائج تحليل مضمون جدول (١٠) ابعاد المسؤولية الاجتماعية وفق متغيري القيم المهنية والأداء الاعلامي لمقدمة برنامج مع رفيق الحافظ عند تصديدها للمشكلات الاجتماعية في العراق وبما ينسجم مع المنطلقات الفكرية التي جسدها نظرية المسؤولية الاجتماعية ، إذ تصدرت فئتي (الالتزام بأخلاقيات الحوار مع الضيف ومراعاة الأدب العامة والالتزام بقيم المجتمع) الترتيب الأول على التوالي بواقع (٦٠) تكراراً لكل فئة وبنسبة مئوية بلغت (٢٦,٨٠٪) لكل فئة . وقد أعتمد الباحث في قياس هذه المؤشرات بالاعتماد على إجمالي الحلقات التي قام بتحليلها والبالغ عددها (٣٦) حلقة وتؤشر لنا هذه النتائج التزام المقدمة بمعايير الأداء الإعلامي من خلال حوارها مع ضيوف البرنامج ومدى مراعاتها للأدب العامة والالتزام بقيم المجتمع العراقي .

- اما بالنسبة لفئة (الالتزام باستخدام لغة إعلامية مناسبة وتجنب استخدام الفاظ نابية) فقد جاءت بالترتيب الثاني بواقع (٥٦) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (٢٥٪) - واخيرا جاءت فئة (الالتزام بالحياد وعدم التحيز عند مناقشة المشكلات الاجتماعية) بواقع (٤٨) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (٢١,٤٠٪)

جدول (١١) يبين الفنون التحريرية التلفزيونية المصاحبة لعرض المشكلات الاجتماعية في برنامج مع رفيق الحافظ

الترتيب	النسبة المئوية	التكرار	الفنون التحريرية التلفزيونية
الاول	٣٧,٢٥٪	١٠٨	تقارير ميدانية
الثاني	٢٤,٨٢٪	٧٢	تقارير مكتبية توثيقية
الثالث	٢٢,٠٦٪	٦٤	تقارير استطلاعية
الرابع	٧,٦٠٪	٢٢	مقابلة داخل الاستوديو
الخامس	٤,٨٢٪	١٤	مقابلة خارج الاستوديو
السادس	٣,٤٥٪	١٠	مقابلة عبر الهاتف
	١٠٠٪	٢٩٠	المجموع

- تبين نتائج التحليل التي تم التوصل إليها في الجدول (١١) ان فئة (تقارير ميدانية) تصدرت الفنون التحريرية التلفزيونية لمصاحبة لعرض المشكلات الاجتماعية في برنامج مع رفيف الحافظ بواقع (١٠٨) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (٣٧,٢٥٪) وتوشر لنا هذه النتيجة ان البرنامج اعتمد على التقارير الميدانية التي يقوم بها مراسلو القناة ضمن البرنامج موضع التحليل مما يعطي نوع من المصادقية وبصمة للبرنامج توثق المشكلات الاجتماعية داخل المجتمع العراقي من داخل الميدان عن طريق إجراء المداخلات مع اصحاب الشأن وفسح المجال لهم للحديث عن همومهم وايصال صوتهم للجهات المعنية .

- اما بالنسبة لفئة (تقارير توثيقية مكتوبة) فقد جاءت بالترتيب الثاني بواقع (٧٢) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (٢٤,٨٢٪) وتوشر لنا هذه النتيجة ان التقارير التوثيقية التي يعدها مراسل القناة الخاص بالبرنامج موضع التحليل هو نوع من التقارير الداخلية ، إذ يقتصر هذا النوع من التقارير على صوت المراسل بالدرجة الاساسية ويرافق صوت المراسل عادة عرض الصور الموضوعية الثابتة التي لها علاقة بالقضية المثارة للنقاش وكذلك عرض الصور الشخصية لأصحاب القضية المثارة وكذلك عرض الوثائق والمستندات والتقارير القانونية والطبية مثل المذكرات الصادرة بحق المجرمين وتقارير الطب العدلي الصادرة من وزارة الصحة العراقية .

- اما فئة (تقارير استطلاعية) فقد جاءت بالترتيب الثالث بواقع (٦٤) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (٢٢,٠٦٪) ويمكن تفسير ذلك ان البرنامج محل الدراسة اعتمد على اكثر من فن اعلامي لأثراء وتغطية الجوانب المعقدة للقضية المثارة ، واعتمدت التقارير الاستطلاعية بالدرجة الاساسية على استطلاع اراء المواطنين إزاء القضايا المثارة داخل البرنامج .

- اما بالنسبة لفئة (مقابلة داخل الاستديو) فقد جاءت بالترتيب الرابع بواقع (٢٢) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (٧,٦٠٪) ويمكن تفسير ذلك ان طبيعة البرنامج اعتمد على الحوار المباشر من خلال استضافة العائلات داخل استديو البرنامج وفسح المجال لهم بعرض المشكلات التي لحقت بهم والاستماع إلى همومهم ومعاناتهم ومناشداتهم التي اقتضت على دولة رئيس الوزراء والسيد وزير الداخلية وكل مسؤول مخول بأنصافهم .

- واخيراً جاءت فئة (مقابلة عبر الهاتف) بالترتيب السادس ويمكن تفسير ذلك ان البرنامج اعتمد على الاتصال التفاعلي من خلال فسخ المجال امام المتخصصين على المستوى

الاجتماعي والقانوني وكذلك فسح المجال امام المواطنين للنقاش وابداء الرأي والأدلاء بالمعلومات إزاء القضايا والمشكلات المثارة في البرنامج .

جدول (١٢) يبين أساليب المعالجات الصورية المصاحبة لعرض المادة الإعلامية في برنامج مع رفيق الحافظ

الترتيب	النسبة المئوية	التكرار	المعالجات الصورية
الاول	٪٢٧,١٥	١٥٢	صور شخصية ثابتة للمجنى عليهم
الثاني	٪١٧,١٥	٩٦	الوثائق والمستندات الثبوتية
الثالث	٪١٢,٨٥	٧٢	صور شخصية ثابتة للضيوف عبر الهاتف
الرابع	٪١١,٤٠	٦٤	صور مموه للمجنى عليهم
الخامس	٪١١,١	٦٢	مقاطع فيديو مصاحبة للتقارير المكتنية
السادس	٪١٠,٧٠	٦٠	موسيقى هادئة او صاحبه حسب طبيعة المادة الاعلامية المعروضة
السابع	٪٩,٦٥	٥٤	عناوين ثابتة
	٪١٠٠	٥٦٠	المجموع

- من قراءة بيانات جدول (١٢) يتبين ان البرنامج وظف العديد من أساليب المعالجات الصورية المصاحبة لعرض المادة الإعلامية في برنامج مع رفيق الحافظ ، حيث جاءت فئة (صور شخصية ثابتة للمجنى عليهم) بواقع (١٥٢) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (٪٢٧,١٥) مثل صور الاب والام والاطفال .

- اما بالنسبة لفئة (الوثائق والمستندات الثبوتية) فقد جاءت بالترتيب الثاني بواقع (٩٦) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (٪٧,١٥) .

- اما بالنسبة لفئة (صور شخصه ثابتة للضيوف عبد الهاتف) فقد جاءت بالترتيب الثالث بواقع (٧٢) تكراراً وبنسبه مئوية بلغت (٪١٢,٨٥) .

- اما بالنسبة لفئة (صور مموهه للمجنى عليهم) فقد جاءت بالترتب الرابع بواقع (٦٤) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (١١,٤٠٪) .

- اما بالنسبة لفئة (مقاطع فيديو مصاحبة للتقارير المكتبية) فقد جاءت بالترتيب الخامس بواقع (٦٢) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (١١,١٪)

- وبالنسبة لفئة (موسيقى هادئة او صاحبة حسب طبيعة المادة الإعلامية المعروضة) فقد جاءت بالترتيب السادس بواقع (٦٠) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (١٠,٧٠٪)

- وأخيراً جاءت فئة (عناوين ثابتة) بالترتب الرابع بواقع (٥٤) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (٩,٦٥٪)

الاستنتاجات

١- ان صور العنف ضد النساء في المجتمع العراقي التي اضهرتها نتاج تحليل مضمون برنامج مع رفيف الحافظ اخذت اشكالا متنوعة من العنف الجسدي والنفسي الذي يمارسه الزوج ضد زوجته مما ينتج عنه معاناة جسدية ونفسية بطريقة مباشرة او غير مباشرة من خلال التهديد او الإكراه أو الاستغلال او العقاب او أي وسية اخرى يتم استخدامها من جانب الزوج .

٢- اظهرت نتائج تحليل مضمون البرنامج ان تعنيف النساء بالحرق حتى الموت هي من ابرز الاثار السلوكية التي يستخدمها الأزواج لتعنيف زوجاتهم ، ويمكن اعتبار هذه النتيجة مؤشر خطير يهدد النساء المتزوجات ويمكن اعتباره ايضاً أسلوب جديد ضمن جرائم القتل لإبعاد الشبهات عن مرتكبيها.

٣- اظهرت نتائج تحليل المضمون ان الدعاوى الكيدية بسبب الخلافات الزوجية أخذت ابعاداً خطيرة أدت إلى القيام برفع دعاوى كيدية قد تصل إلى مراحل خطيرة جداً بين الزوجين مثل قيام الزوج بتوجيه اتهامات كاذبة ضد زوجته من اجل إسقاط الحصانة عنها واكتساب درجة قطعية غايبا .

٤- كشفت نتائج تحليل المضمون ان ضحايا التفكك الأسري أخذت أبعاداً متنوعة مثل هروب الزوجة وترك الابناء وكذلك تعاطي الآباء للمخدرات وكذلك ان بعض الآباء لا يعرفون مصير ابنائهم، مما انعكس على استقرار الأسرة

التي راح ضحيتها الأبناء بسبب التصرفات الخارجة عن العادات والتقاليد العراقية ، مما يستدعي إلى قيام الحكومة بتفعيل قانون التفكك الأسري للحد من التصرفات التي يقوم بها الإباء إزاء ابنائهم .

٥- بينت نتائج تحليل مضمون البرنامج ان التربص بالقتل وإخفاء مسرح الجريمة كانت من ابرز الجرائم إذ تؤثر هذه النتيجة ارتفاع معدلات جرائم القتل في العراق ومدى بشاعتها التي يندى لها الجبين والتي تتنافى مع تعاليم الدين الاسلامي الحنيف وتتناقض مع السلوك الإنساني والقيم الإنسانية .

٦- كشفت نتائج تحليل المضمون ان الدعاوى الكيدية بالقتل اخذت حيزاً من حلقات البرنامج ، إذ تؤثر لنا هذا النتيجة وفق قانون العقوبات العراقي المادة (٢٤٣) عند التأكد من أن الشكوى المقدمة كيدية ، يتم فتح تحقيق ضد الشخص الذي قدم الشكوى الكيدية، إذ يعاقب مقدم الشكوى بالعقوبات المنصوص عليها في القانون وتشمل السجن والغرامة ، إلا ان الواقع يشير عكس ذلك ، إذ عرض البرنامج حلقة قدم من خلالها ذوي السجين تلك الادلة المدعومة بالوثائق وصحوة ضمير للشهود، مما اثار عدة تساؤلات عن اسباب عدم رفع الدعوى الكيدية ضد ابنهم .

٧- أظهرت نتائج تحليل مضمون البرنامج استخدام العديد من الأساليب الإقناعية ضمن الرسالة الإعلامية للبرنامج بقصد التأثير الذي يستهدف قيادة المشاهد المتلقي باتجاه تبني افكار وسلوكيات معينة بأساليب عقلانية ومنطقية بعيدة عند الإكراه لتقبل فكرة البرنامج الذي يتصدى للمشكلات الاجتماعية داخل المجتمع العراقي.

٨- بينت نتائج تحليل مضمون البرنامج ان ابعاد المسؤولية الاجتماعية وفق متغيري القيم المهنية والأداء الإعلامي لمقدمة برنامج مع رفيف الحافظ عند تصديدها للمشكلات الاجتماعية في العراق وبما ينسجم مع المنطلقات الفكرية التي جسدها نظرية المسؤولية الاجتماعية، إذ تؤثر لنا هذه النتيجة التزام المقدمة بمعايير الاداء الاعلامي من خلال حوارها مع الضيوف ومدى مراعاتها للآداب العامة والالتزام بقيم المجتمع العراقي.

التوصيات

- ١- على مقدمي البرامج الحوارية الاعتماد على اللغة العربية الفصحى وعدم اقتصرهم على استخدام اللهجات العامية عند مناقشتهم للقضايا الاجتماعية
- ٢- على مقدمي البرامج الحوارية الالتزام بالقيم المهنية والابتعاد عن طرح الاسئلة المخرجة التي تחדش الذوق العام
- ٣- على مقدمي البرامج الحوارية الابتعاد عن المقدمات الطويلة للحفاظ على وقت البرنامج في عرض وجهات النظر المختلفة ومنح الضيوف الوقت الكافي في عرض مشكلاتهم الاجتماعية .

المقترحات

- ١- اجراء المزيد من الدراسات الإعلامية الميدانية لمعرفة ردود افعال الجمهور العراقي ازاء المشكلات الاجتماعية التي تقدمها القنوات التلفزيونية الفضائية العراقية .
مثل : دوافع استخدام الجمهور العراقي للقنوات التلفزيونية الفضائية وانعكاسه على الوعي المجتمعي .
- ٢- إجراء دراسات إعلامية لرصد أساليب الممارسة الإعلامية والتزامها بالمسؤولية الاجتماعية في معالجة المشكلات الاجتماعية في العراق لمعرفة ابعاد المسؤولية الاجتماعية وفق متغير الاداء الاعلامي والاخلاقيات المهنية التي يتحلى بها مقدمي البرامج التلفزيونية عند تصديهم للمشكلات الاجتماعية مثل : المسؤولية الاجتماعية لمقدمي البرامج الحوارية التلفزيونية في العراق.

المصادر والمراجع

- ١- إسكندر، م. (٢٠٢٢). أساليب تقديم البرامج الحوارية في القنوات الفضائية العراقية - دراسة تحليلية لبرنامج الحق يقال في قناة (UTV)، مجلة الجامعة العراقية، كلية الإعلام، الجامعة العراقية، ٢(٥٧)؛ ٣٩٣-٤٠١.
- ٢- أنيس، أ، وآخرون. (١٣٩٣هـ). المعجم الوسيط، ط ٢، مكة المكرمة: دار الباز.
- ٣- أبو الفضل، م.، وابن منظور، ج. (١٤١٤هـ). لسان العرب - مادة قنec. بيروت: دار صادر للنشر والتوزيع.
- ٤- أبو عقيل، أ. (٢٠٢٠). البحث العلمي - مناهجه - تعميمه - أساليبه الإحصائية. الأردن: دار الأيام للنشر والتوزيع.
- ٥- حجاب، م. (٢٠٠٣). الموسوعة الإعلامية، القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع.
- ٦- حسن، م. (٢٠٠٦). الصورة والاقتناع. القاهرة: دار الأفاق العربية.
- ٧- حسين، س. (١٩٩٥). دراسات في مناهج البحث العلمي - بحوث الاعلام الأسس والمبادئ، ط ٢، القاهرة: عالم الكتب.
- ٨- حسين، س. (١٩٩٦). تحليل المضمون - تعريفاته - مفاهيمه، ط ٣، القاهرة: عالم الكتب.
- ٩- خضور، أ. (٢٠٠٤). الإعلام المتخصص. دمشق: المكتبة الإعلامية.
- ١٠- ختاتنة، س.، وأبوسعد، أ. (٢٠١٠). علم النفس الاعلامي. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- ١١- الدناني، ع.، وهاشم، أ. (٢٠١٦). مناهج بحوث الاتصال الحديثة. عمان: دار حنين للنشر والتوزيع.
- ١٢- ذياب، ش. (٢٠٢٠). برامج الحوار السياسي في التلفزيون ودورها في تشكيل الاجندة السياسية لدى الجمهور العربي، اطروحة دكتوراه، جامعة بغداد، كلية الاعلام، بغداد، العراق.

- ١٣- الدليمي ، ح. (٢٠٠٤) . أساسيات البحث المنهجي . بغداد : شركة الحضارة للطباعة والنشر.
- ١٤- شحرور ، ل. (٢٠٠٩) . فن التواصل والاقناع دليلك إلى النجاح في العمل والمجتمع . بيروت : الدار العربية للعلوم.
- ١٥- الضبع ،. (٢٠١١) . الإذاعة النوعية وانتاج البرامج الإذاعية . القاهرة : دار الفجر للنشر والتوزيع .
- ١٦- عبد الحميد، ص . (٢٠١٣) . سبل الاستفادة من تحليل الفجوات في مجال التخطيط الاستراتيجي الشرطي . الامارات : مكتبة الشارقة للنشر والتوزيع .
- ١٧- عابد، ز، وأبو السعيد، أ. (٢٠٢٠) . إدارة العلاقات العامة . عمان: دار اليازوري للنشر والتوزيع.
- ١٨- عبد العزيز ، ب . (٢٠١١) . مناهج البحث الإعلامي الاصول النظرية ومهارات التطبيق . القاهرة : دار الكتاب الحديث .
- ١٩- عبد الحميد ، م . (٢٠٠٧) . نظريات الإعلام واتجاهات التأثير. القاهرة: عالم الكتب .
- ٢٠- العلاق ، ب . (٢٠١٠) . نظريات الاتصال . الأردن : دار اليازوري.
- ٢١- الغنام ،ع. (١٩٨٣) ٠ مدخل في علم الصحافة . القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية للشر والتوزيع .
- ٢٢- فيصل ، ش . (٢٠٢٣) . أساليب الاقناع في البرامج الحوارية ازاء ازمة تشكيل الحكومة العراقية – دراسة تحليلية لبرنامج الحق يقال في قناة utv للمدة من ٢٠٢٢/٨/١ ولغاية ٢٠٢٢/١١/١ ، رسالة ماجستير ، الجامعة العراقية ، كلية الاعلام ، قسم الصحافة الاذاعية والتلفزيونية ، بغداد ، العراق .
- ٢٣- المحنة ، ف. (٢٠١١) . الفنون الإذاعية والتلفزيونية . عمان :مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع .

- ٢٤- المطيري، م. (٢٠١٤). استراتيجيات الاقناع السياسي. الرياض: دار مملكة نجد للنشر والتوزيع.
- ٢٥- مكاي، ح. ، والسيد، ل. (٢٠٢٠). الاتصال ونظرياته المعاصرة، ط١٤، مصر: الدار المصرية اللبنانية.
- ٢٦- المشهداني، س. (٢٠٢٤). منهجية البحث الاعلامي - دليل الباحث لكتابة الرسائل الجامعية. ط٢، الإمارات العربية المتحدة والجمهورية اللبنانية: دار الكتاب الجامعي.
- ٢٧- محمد، ل. ، و ابراهيم، م. (٢٠٢٣). استراتيجيات الاقناع المستخدمة في معالجة قضايا حقوق الانسان في البرامج الحوارية ومدى تفاعل الجمهور معها عبر شبكات التواصل الاجتماعي، المجلة العربية لبحوث الاتصال والاعلام الرقمي، كلية الاعلام، الجامعة الحديثة للتكنولوجيا والمعلومات، ٢(٤) ٢٦٥-٣٠١.
- ٢٨- نجيب، ش. (٢٠١٥). مناهج البحث العلمي والاستخدامات الإحصائية في الدراسات الاعلامية. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.